القاهرة — الجمعة ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٦٦ — ٧ مارس سنة ١٩٤٧

الشرق للشرقيين

السنة ٢٦ — العدد ٤٤٢ — الثمن ١٠ مليمات

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف ج

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة وباسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء. «علي الغاياتي»

تعليقات فى كلمات

بيان رئيس الوزراء :

دعا صاحب الدولة رئيس الحكومة رؤساء تحرير الصحف ومندوبيها الى اجتماع فى دار الرياسة بعد ظهر الاثنين الماضى ، والقى عليهم البيان المنشور فى غير هذا المكان . وقد القاه اولا باللغة الانجليزية ثم بالعربية . وكان الاولى — فى نظرنا — ان يعكس الآية لتستقيم الامور ، فالعربية هى لغة البلاد التى لها الصدارة ، ولها الاجلال . وقد بلغت مجاملتنا للمحتلين حدا كدنا نكون به غرباء فى اوطاننا . فحسبهم وحسبنا ما مضى من هذا الكرم الذى ادى بنا الى ضياع العزة والكرامة ، وعليهم ان يشعروا — ولو مرة — انهم فى بلادنا لا اننا نحن الذين فى بلادهم .

وكنا نحسب ونحن نستمع لهذا البيان ان الرئيس الصامت سيتسع صدره بعد القائه للسؤال والجواب ، ولكنه عاد الى الصمت ، واعتذر بضيق الوقت . ولا ندرى لماذا اذن دعانا للحضور ، وكان فى امكانه ايصال بيانه الينا جميعا بلا ذهاب ولا اياب ؟

هذا ما عن لنا قوله على الهامش . اما ماجاء فى البيان نفسه فلا يسعنا الا تأييده لأنه ينطوى على هذه الحقائق الثابتة : الجلاء الناجز التام بدون معاهدة — وحدة وادى النيل — الحكم الذاتى للسودان — اعلان الاتجاه الى مجلس الامن .

فلا مفاوضة ولا وساطة بعد اليوم والحمد لله .

مشيخة الازهر :

قد يكون من السابق لأوانه التحدث فى مسألة الازهر الشريف ، وفيمن يتولى مشيخته بعد وفاة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق طيب الله ثراه . ولكن الحياة اقوى من الموت . وقد اخذ الازهريون انفسهم يفكرون فى الامر منذ الآن . ولا بد ان اولى الشأن يفكرون كذلك فى هذه المسألة الهامة . وهذا شىء طبيعى تقضى به الاحوال ، وتتطلبه الظروف .

وكل ما نود ان نقوله اليوم بايجاز هو ان مشيخة الازهر يجب ان تكون بعيدة عن الحزبية ، وعن السياسة بمعناها الضيق المعروف ، كما يجب ان يكون شيخ الجامع ، قبل كل شىء ، رجل علم ودين ، لا تطغى دنياه على آخرته ، ولا يلهيه مركزه ولا جاهه وسلطانه عن التدريس ، والتقوى ، والاحسان ، والاصلاح . اجل ، يجب ان يكون عالما عاملا تقيا ورعا ، قانعا بما رزقه الله ، فهو ليس مدير ادارة فحسب ، بل هو شيخ للاسلام ان لم يكن فى نظر المصريين ففى نظر سائر المسلمين .

لقد اضاع شيوخ الازهر ما كان للازهر من مكانة ومهابة ونفوذ لأن امور الدنيا انستهم امور الدين ، ولن يعود الزمام الى ايديهم الا ان عادوا هم الى ربهم ، ولم يخشوا احدا الا الله .

فوضى البريد :

كانت شؤون البريد فى دقتها ونظامها مما تفخر به مصر وتفاخر . ولكنها الآن قد بلغت حدا من الفوضى والاختلال يدعو الى الاسى والاسف . فالخطابات قلما تصل — ان وصلت — إلا متأخرة . وقد تفقد ويفقد معها ما فيها . وقد حدث لنا شخصيا ان ضاعت فى هذه الاسابيع الاخيرة بعض المراسلات والاشتراكات المرسلة الينا . كما حدث ان دعوة الى احدى الحفلات وافتنا بعد انتهاء الحفلة بيوم مع انها ارسلت قبلها بيومين كما يشهد بذلك ختم بريد القاهرة !!

اما توزيع هذه الجريدة على المشتركين فى العاصمة فقد يتأخر ثلاثة ايام بعد تسليمها الى قلم السفريات. واما ضياع بعض الاعداد بل والملفات فقد اصبح من الامور المألوفة كل اسبوع . ومن الغريب ان هذه المصلحة الغنية لا تزيد فى عدد موظفيها ، ولا تعنى بشؤون عمالها . وقد مضت ثلاث سنوات لم تصرف لهم فى اثنائها ملابس حتى باتت ثيابهم رثة ممزقة . فهل تريد يا ترى ان يذكر الناس العهد السابق ، ويترحموا عليه ، او ان يقول خصومنا اننا غير اهل للادارة والنظام ؟

علي الغاياتي

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

الفرصة سانحة فلا تضيعوها .. ان بريطانيا تعانى ازمة حادة وتفكر الولايات المتحدة فى ان تتحمل عنها بعض التزاماتها الدولية من عسكرية ومالية .. ولكن الغالب ان امريكا ستعدل عن هذه السياسة وتلجأ الى سياسة عدم التدخل خاصة وان الكونجرس الامريكى كثيرا ما وجه النقد الى سياسة بريطانيا الاستعمارية الاستغلالية .

وان التوتر يسود العلاقات بين واشنطن ولندن بسبب مشكلة فلسطين ، ويسود العلاقات بين واشنطن ولندن من جهة وموسكو من جهة اخرى لارتياب الروس فى نيات امريكا وبريطانيا نحوهم .

فالفرصة سانحة فلا تضيعوها .. ان الامبراطورية تتداعى ولكننا بسكوتنا نعمل على تماسكها فنطيل امد بقائها وامد استعمارها لنا واستغلالها ايانا .

***

تقول انباء لندن انه يجب ان ينظر الى المسألة المصرية على مدى اوسع مما هى فيه حتى الآن . وهم يربطون بين مصر وفلسطين وبرقة ، ويقولون انهم على استعداد لتأييد وصاية مصر على برقة نظير منح السودان حق تقرير مصيره .. حتى اذا اصبح كل من برقة والسودان اهلا للاستقلال اتحدت برقة مع مصر ، وانفصل السودان عنها ! !

ويؤيدون هذا الاقتراح العجيب بقولهم ان اهل برقة لن يمانعوا مطلقا فى هذا المشروع بل سيرحبون به ايما ترحيب لانهم يعتمدون الى حد كبير على الفيوم وهى فى مصر فمنها يستوردون الكثير مما يحتاجون اليه .

هذا هو الاقتراح العجيب الذى تقترحه لندن .. ومع اننا لا نمانع مطلقا بل نسر كل السرور لانضمام اخواننا ابناء برقة الينا ، فاننا لا نستطيع الا ان نسخر من هذا المنطق الانجليزى الذى يسوغ لهم ان يرحبوا بانضمام برقة الى مصر لمجرد انها تعتمد فى اسباب عيشها على الفيوم ، ويمانعوا فى انضمام السودان اليها مع انه لا حياة لأحدهما بغير الآخر !

***

ان الشىء العجيب الذى يغيظ كل مصرى ويملأ نفسه حنقا وغضبا انه بينما يغلى الوادى كله نرى حكومتنا ساكنة ساكتة كأن ليس لها من هذا الامر شىء .

حكومة السودان ماضية فى سياستها التى وصفها رئيس حكومتنا بانها عدائية ، وانجلترا ماضية فى نفث سمومها ، والشعب يرى ويسمع ويثور من الغضب ، والحكومة هادئة وادعة.

ان الذى يغيظ هو ان كل من يعيش فى وادى النيل يفيض حياة وقوة ، وحماسة واندفاعا ، ومع ذلك فهو يضطر لان يكبت نفسه كبتا حتى لا يصطدم مع الحكومة المصرية .

اننا نريد ان نحس ان فى الوادى حياة ، وان نشعر بالحركة فقد مللنا السكون .. وعلى الحكومة ان تعمل او تترك الشعب يعمل .

وان الشعب اذا انطلق فلا شك فى انه سيحصل على كل ما يريد ، فلماذا يا حكومة تمنعينه من الانطلاق ؟

نريد ان نرى حركة كبرى نحو التقدم والرقى ، وان نسمع ان مشاريع عظيمة بدأت تنفذ . . نريد ان يجند كل من على الوادى لصالح الوادى .

فاعملوا شيئا ولو من اجل انفسكم . اعملوا كى لا يذكر التاريخ انكم كنتم العائق الوحيد فى سبيل خلاص مصر وتقدمها .

حديث المجالس

لن نتفاهم يا بيفن !!

عبثا يحاول بيفن اللعوب أن يصرفنا عما عقدنا العزم عليه من حيث عرض القضية العتيدة على مجلس الامن فيستعين بأولى القربى منا ويوسطهم وذلك ليلقى فى قلوب الساسة المصريين روح التردد ، وأملا منه فى احداث ثغرات بجبهة الدول العربية التى لا بد ان تقف صفا واحدا من وراء مصر ، محاولا ان يضلل هؤلاء الاخوان ، قائلا لهم لقد تركت الامر لكم ومع ذلك لم تجدوا من المصريين حينما فاتحتموهم فى التفاهم الا العناد . والعرب بطبعهم اذكياء ولن يخدعهم بيفن ذلك الثعلب الذى منى بالخيبة فى كل مسألة تصدى لمعالجتها .

نحن شاكرون لسوريا ولبنان وشاكرون لشيخ العرب سعود بن عبد العزيز فلا داعى لحديث الوساطة لان العودة للمفاوضات بعد ان اعلنت بريطانيا مآربها الخبيثة لا فى المفاوضات الاخيرة بل فى جميع المفاوضات السابقة اساءة لقضيتنا وأية حكومة مصرية تقع فى هذا الفخ تقضى على نفسها بالاعدام السياسى ، فعليهم ان يركزوا جهودهم فى مؤازرتنا ومناصرتنا حينما تدوى صرخة مصر امام مجلس الامن . واننا ننتظر هذا اليوم وسنعرف فيه الصديق والعدو . واذا كان لنا امل كبير فى اخواننا العرب فأملنا معلق كذلك بموقف الدول غير العربية المحبة للعدل والسلام والحرية .

اننا لا نناجى روسيا فقط ونستغل موقفها من بريطانيا بل نخاطب الجبهة السكسونية نفسها ونقول للامريكيين ان بين يدينا خطب روزفلت واحاديثه عن الحريات الاربع ، وبين يدينا كل كلمة كانت ترددها ابواقكم فى مدة الحرب . وسنعرف الآن هل خضتم غمار حربين عالميتين لتنقذوا الاستعمار البريطانى من الفشل والدمار أم انكم حاربتم من اجل مبادىء سامية؟ موقفكم من قضية وادى النيل هو الامتحان الذى سيكشف عن حقيقتكم لجميع الناس . واما فرنسا وبلجيكا واليونان وغيرها من الشعوب التى وجد ابناؤها فى مصر كرما ما كانوا ليجدوا بعضه فى اوطانهم فاننا ننتظر منهم ان يردوا الجميل ، وستعرف مصر غدا كيف تكافىء الذين يقفون فى صفها كما انها لن تغفر اساءة الذين يسيئون اليها .

وعجيب من بريطانيا ان توسط الوسطاء فان الوساطة قد تجوز بين طرفين يكون لكل منهما بعض الحق فتحل الامور حلا وسطا . اما فى قضية مصر فالعالم كله يعرف ان الاحتلال البريطانى فى ارض وادى النيل ضرب من البطلان ولا تفاهم الا اذا زال الباطل من اساسه ، وحيث ان بريطانيا حينما اعتدت على مصر فى سنة ١٨٨٢ قد ارتكبت جريمة ضد الاوضاع الدولية فانه ينبغى ان يسبق التفاهم محو آثار الجريمة اى الجلاء التام عن ارض وادى النيل من منبعه الى مصبه .

وكيف يجوز لنا ان نتفاهم مع دولة تفرق صفوفنا فتسلط علينا ضابطا انجليزيا يتحدى عواطفنا فى السودان ولو اراد بيفن ان يقدم عربونا لحسن النية لكان محتما عليه ان يفصل ذلك الحاكم السخيف ، ثم كيف يجوز ان نتفاهم مع بريطانيا وهى توزع الرشاوى فى السودان وتستأجر بعض ابنائه وتدفعهم لخيانة امهم العزيزة مصر وتحاول أن تزور وتجمع اوراقا تخالف الحقيقة لتطعننا بها فى ظهورنا ؟ ليس فى سلوك الانجليز نحونا ما يترك محلا للتفاهم قط بل هو سلوك يثير آلام الماضى ويضطرنا لان نقطع كل علاقة تعامل بيننا وبين هؤلاء الاشرار الذين هبطوا على الشرق كالهوام والثعابين ليمتصوا منه عصارة الحياة .

إن الجاسوسية البريطانية اشد ما تكون نشاطا فى هذه الايام ، ودعايتهم تبشر بأنهم سيكسبون القضية وهم يرجون من وراء هذا ان يضعفوا قوتنا المعنوية ، وصاحب الحق اذا توجه الى ساحة القضاء مترددا او مضطربا او خائفا لا يستطيع ان يظفر بقلوب القضاة . وهل يليق بنا ان نضعف وفى يدنا الحق ويد الانجليز مخضبة بدم الجريمة ؟!

قلت قبل الآن ان الانجليز لا تنفعهم الا العصا والركل والضرب على القفا فى بعض الاحيان لانهم يحترمون من يضربهم ويحنون ظهورهم لمن يسقط القناع من فوق وجوههم . ولن يقدر على هذه المهمة ابدا احد من هؤلاء الذين صادفوا الانجليز وانتفعوا بخيرهم فى الماضى ، فهؤلاء الرجال الذين اتاحت لهم السياسة البريطانية فرصة عضوية الشركات ورياسة البنوك ، اولئك الذين خرجوا من صناديق القمامة وصاروا بفضل الانجليز فقط اصحاب املاك ووجاهة ومال وحيثية فى المجتمع يجب استبعادهم من القائمة فلا يؤخذ لهم رأى ولا يقام لهم وزن . والحذر كل الحذر من ان يوفد واحد منهم الى مجلس الامن .

ولتعلم الحكومة ان الشعب يقظ وليس بغافل ، فهو يعرف جيدا صدقى البهلوان ولا يثق بكلمة يقولها او خطوة يخطوها ، وكل الذى يرجوه منه ان يقطع لسانه ولا يتكلم فى السياسة ، ولا يقترح استئناف المفاوضات . ليشتغل هو وابناؤه واصهاره بالشركات وقروش الشركات مع ليفى وموصيرى وحكيم ، وليتركونا نعالج قضيتنا بما ينبغى لها ان تعالج به .

إن النقراشى رجل نزيه ويده نظيفة وقد اتيحت له الآن فرصة ذهبية يستطيع ان يستغلها ويسجل لنفسه اكبر مجد عرف فى تاريخ مصر الاخير ، ولكن نحن اشد ما نكون خوفا عليه من مأجورى الاحتلال الذين خلطوا المال بالسياسة وغرقوا الى ذقونهم فى تجارة النفوذ . فليتجنبهم ولا يقابلهم ولا يقرئهم السلام وليبحث بين مواطنيه عمن لا تأخذهم فى الحق لومة لائم ، ولينتفع بهم فى الدعوة لمصر فى امريكا وغيرها ، ولينتفع بهم فى مجلس الامن . وانى اؤكد له ان هذا الصنف الذى لم تلوثه الرشوة يمكنه ان يرغم بيفن على القاء سلاحه . والمسألة لا تحتاج الى عمق ولا الى فلسفة ، فما بالنا اذا كان اولئك الباشوات على ما يحيط بأسمائهم من امور تحمل على الشك وسوء الظن لا يعرفون فلسفة وليس لهم فى مضمار الجهاد باع طويل وانما باعهم طويل فقط فى الشركات والبنوك.

نصيحتنا للنقراشى باشا ان يصمد فى خطته وان يحسن اختيار المترافعين ، ونصيحتنا لمستر بيفن ان يكف عن الدس والتهريج ، وان يبادر بالجلاء عن ارض وادى النيل من المنبع الى المصب لينقذ قومه من الضياع ، فأيا كان القرار الذى سيتخذه مجلس الامن فان هناك حقيقة ثابتة وهى ان الامبراطورية البريطانية اصبحت خرافة تحكى لا حقيقة تلمس ، وان جرائم الاسد العجوز المصاب الآن بالسل والسرطان ستعصف به وتلقيه قريبا فى ظلمات القبور .

مصطفى الحفناوى
المحامى

المهاجرون العرب والدعاية فى الخارج

حمل الينا البريد من امريكا ، فى الاسبوعين الماضيين ، طائفة من الصحف والرسائل ينبئنا فحواها بان الاوساط العربية والامريكية على السواء قد اهتمت بوصول رئيس مصر الفتاة . ورئيس مصر الفتاة لا يحمل فى جيوبه مالا يشترى به الضمائر ، ولا هدايا يوزعها على الناس ، ولا اوسمة يزين بها الصدور ، ولا سلاحا يرهب به النفوس . انه يحمل فى صدره ايمانا صادقا ، وبين جنبيه ارادة صلبة ، وفى رأسه دماغا مفكرا ، وبهذه الاسلحة يمكنه ان يخوض غمار معارك من نوع جديد ، وان يخرج منها ظافرا ومنصورا .

فى امريكا مئات الآلاف من الاخوان المهاجرين ، معظمهم من لبنان وسوريا وفلسطين ، وكثيرون من مصر والعراق وافريقيا الشمالية . واولئك المهاجرون قوة كامنة ، لو انفجرت ، او وجهت نحو هدف ، او استثمرت بمهارة ، لعادت باعظم الفوائد . وقد حدث هذا مرتين فى السنوات الاخيرة ، اذ ان تلك القوة قد انفجرت مرة فى سبيل لبنان عام ١٩٤٣ ، وفى سبيل سوريا عام ١٩٤٥ ، فهزت العالم هزا . ولا شىء يمنع انفجارها مرة ثالثة ، ورابعة ، وخامسة فى سبيل اى قطر عربى يقع فى محنة .

يقولون ان اليهود اقوياء فى العالم لان بنى جنسهم منتشرون فى جميع انحائه ، ومسيطرون عليه باموالهم . وهذا لا يكفى لجعل اليهود اقوياء . وانما هم اقوياء لانهم ماهرون فى استغلال هذه المزايا ، فكل يهودى فى العالم داعية لقضية قومه ، وكل غنى يهودى فى العالم يبذل المال فى سبيلها . ولو فعل العرب مثل هذا ، لكانت لهم قوة اليهود ، بل لوصلوا الى نتائج يعجز عنها اليهود .

والمهاجرون العرب فى امريكا عندهم العدد ، والمال ، والجاه ، والمراكز العالية ، والنشاط ، والصحافة ، وكل ما يلزم لكى يصنعوا فى سبيل عروبتهم ما يصنعه اليهود فى سبيل صهيونيتهم . وقد بدأت حكومتا سوريا ولبنان تطبقان خطة حكيمة لجمع شمل المهاجرين وتوجيه نشاطهم لخير اوطانهم الاولى . لكن المجهود الحكومى لا يكفى ، ولا بد من المجهود الشعبى . ورحلة احمد حسين الى امريكا من هذا النوع . وستكون رحلة محمد على علوبة باشا الى امريكا - لو تمت - من هذا النوع ايضا . حقق الله الآمال

حبيب جاماتى

مر القائد العربى الوطنى السيد فوزى القاوقجى بمصر فى طريق عودته من هجرته الى وطنه طرابلس الشام . وقد احتفى به المصريون ، واحتفل العرب طوال الاسبوع الماضى الذى اقامه على ضفاف النيل .

وهو يرى فى هذه الصورة ممتطيا جواده فى البادية ايام الجهاد والنضال .

؟

- هل يعلم السيد فارس الخورى ان السودان جزء لا يتجزأ من مصر ، وان الخرطوم اقرب الى القاهرة من الاسكندرونة الى دمشق ؟
- هل بلغت الدعاية البريطانية التى تتهم الكنانة بالرغبة فى الاستعمار الى حد التأثير حتى فى ساسة الاقطار الشقيقة ؟
- هل تتذكر البلاد العربية انها لا استقلال لها بغير استقلال مصر ، وان مصر لن تستقل بغير وحدة الوادى ، وجلاء المحتل الغاصب عنه من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ؟
- هل تقوم للعروبة قائمة بغير الاسلام ، وهل ينهض الاسلام اذا لم تتحرر مصر والسودان ؟

اللغة العربية على فراش الموت

قرأت فى « الاهرام » الصادر فى يوم ١٨ فبراير الماضى ما يأتى :

« تقرر اعادة تأليف لجنة البحث فى وسائل ترقية اللغة العربية بالمدارس الابتدائية والثانوية وما فى مستواها والنظر فيما يتصل بذلك من البرامج والكتب المؤلفة وطرق التدريس وتيسير قواعد النحو . وقد تم تأليف اللجنة المشار اليها من الاساتذة احمد امين بك رئيسا ، وعلى الجارم بك ، وابراهيم مصطفى بك ، وعبد الحميد حسن ، ومحمد خلف الله ، والدكتور عبدالعزيز القوصى ، ومحمد على مصطفى ، ومنصور سليمان اعضاء . هذا وقد حددت ثلاثة اشهر اجلا تنتهى فيها اللجنة من اتمام مهمتها . »

وهذه اللجنة التى الفتها الحكومة يجب ان تعرف ان اللغة العربية اسها متن اللغة العربية وان ذلك المتن مكتوب فى كتب اللغة التى نعرفها فى مصر وهى صحاح الجوهرى ، ويحتوى اربعين الف مادة ، والقاموس المحيط ، ويحتوى ستين الف مادة ، ولسان العرب ، ويحتوى ثمانين الف مادة والناس على بكرة ابيهم فى مصر يرجحون القاموس على غيره وهو الذى يقول اختفى استتر وتوارى كأخفى واستخفى وهو خطأ من الاخطاء التى ملأ بها صاحب القاموس كتابه . وهذا صاحب كتاب ادب الكاتب يقول : واستخفيت من فلان ولا يقال اختفيت انما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش مختف قال الله عز وجل : « يستخفون من الناس » ، وقال ثعلب فى فصيحه : « وتقول استخفيت منك اى تواريت ولا تقل اختفيت انما الاختفاء الاظهار . »

ولقد عثرت فى القاموس المحيط على زهاء الف غلطة من هذا النوع . على ان وزارة المعارف المصرية تزود مدارسها بمعجم مختار الصحاح لمؤلفه الرازى رحمه الله . وقارىء هذا المعجم يحتاج الى معجم غيره لحل الغازه . انظر الى قوله فى مادة ـ س ف ط ـ السفط واحد الاسفاط والاسفنط ضرب من الاشربة . ثم انظر الى قوله : سفح الجبل بوزن فلس اسفله ، والى قوله فى غير هذه المادة : صفح الشىء ناحيته وصفح الجبل مثل سفحه ا فقوله السفط واحد الاسفاط يذكرنا بقول الشاعر : وفسر الماء بعد الجهد بالماء ، واما قوله وصفح الجبل مثل سفحه فان جميع كتب اللغة تكذبه ومنها صاحب كتاب ادب الكاتب الذى يقول : يقال صفح الجبل لوجه الجبل مثل صفح الوجه ومنه الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم وهو يلبى وصفاح الروحاء تجاوبه ولا يقال سفح الا لما سفح فيه الماء واما السفح الذى ذكره الاعشى فى قوله :

ترتعى السفح فالكثيب فذاقا
فروض القطا فذات الرئال

فهو موضع بعينه .

واذا كانت اللغة العربية تحتاج الى مدارسة متونها فاننا محرومون من هذه المعاجم الصحيحة لان تلميذنا فى بدء نشأته يقرأ مختار الصحاح ويعرف ان السفط جمعه اسفاط ولكنه لا يعرف معنى الكلمة ثم يقرأ ان الصفح هو السفح فيقع فى حيرة والطاهى اذا دعاه سيده وأمره بطهى طعام ولم يحضر له التوابل والخضر والبقول اللازمة لطهيه يعجز عن اجراء ما رسمه له .

فى المدارس الفرنسية وغير الفرنسية يعلمون التلميذ فى اول مرحلة القراءة والتكلم بلغة الكتابة ويحفظونه فصولا من كتب ادبائهم فاذا عرف متن اللغة علموه قواعد التصريف والاعراب . والسماع مرجح على القياس فى لغتنا العربية ولقد كان اجدادنا يرسلون ابناءهم الى البادية لتعلم الفصيح ، ودار الفلك دورته فاصبح العالم فى وادى النيل عاجزا عن كتابة فصل عربى صحيح بعد دراسة النحو وعلوم الادب فى مدارس الحكومة الابتدائية والثانوية والعالية ونيل شهادة الدكتوراه فى علم الادب من الهيئة التى ارصدوها لاعطاء هذه الشهادة . اعرف دكاترة ادب قد الفوا كتبا محشوة بالاغلاط اللغوية ودكاترة ادب استعانت بهم الاحزاب السياسية على تحرير جرائدها فقرأت لهم اخطاء لغوية لا تسيغها اللغة . والذين اختارتهم الحكومة القائمة بالأمر فينا يجب ان يعرفوا الداء ليعثروا على الدواء لأن الذى يقرأ قول صحف مصر : استقل صاحب الجلالة الملك سيارته ، عوضا عن ركب او امتطى تتحرق قلوبهم حزنا على لغتنا التى اوصلناها الى اسفل دركات الحضيض بثقافتنا الجامعية . لان معنى قولهم استقل سيارته حملها كما تدل عليه المعاجم الصحيحة وماهى الطريقة الواجبة الا تباع لاحياء لغتنا التى وأدتها برامج دنلوب وصدف عنها ابناؤنا الذين ارسلتهم حكومتنا الى عواصم الغرب فتنجلزوا وحاربوا لغتنا التى سايرت المدنية فى العصرين العباسى فى العراق والاموى فى الإندلس ؟ ان الطريقة الوحدة لاحياء لغتنا هى : تعليم ابنائنا قراءة الكتب الادبية وحفظ فصول من المنظوم والمنثور مع تمرينهم على الانشاء فى المدارس الابتدائية والثانوية ثم تعليمهم قواعد الصرف والنحو بعد ذلك . ولكن الكتب اللازمة لهذه الغاية غير موجودة فى مدارسنا مع الاسف الشديد وكتب القراءة الادبية التى الفت لمدارسنا الابتدائية والثانوية تثبت صدق ما اكتبه فى هذا المقال وما سأكتبه فى غيره .

ولقد قرأت فى دمشق كتابا عثرت فيه على اكثر من مائتى غلطة لغوية ونشرت عنه مقالات عدة فى احدى الصحف اليومية ثم عدلت عن نقده بعد ان اقر صاحبه بصحة ما كتبت . وعدت الى مصر فرأيت وزارة معارفها قد قررت ادخاله فى برامج دروس احدى الشهادات العالية فقلت لنفسى :

هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى
فانى واياها لمختلفان

وبين يدى وانا اكتب هذا المقال كتاب فيه اكثر من مائتى غلطة لغوية وبين مؤلفيه احمد امين بك رئيس اللجنة الجديدة ، وعلى الجارم بك ، وابراهيم مصطفى بك ، وهما من اعضائها . وانا اعذر السادة اعضاء اللجنة المذكورين فى صدر هذا المقال اذا لم يصلوا الى ما يهدفون اليه لأن اللغة العربية قد حوربت منذ سنة ١٨٨٢ الى اليوم .

يوسف كمال حتاته
معلم فقه اللغة العربية وفلسفة التاريخ الاسلامى
فى جامعة دار الخلافة سابقا

ملاحظات عابرة

مسألة ذوق :

يعرف كل متابع قراءة الصحف ان الدعوة الى اطلاق سراح زعيم الريف الامير عبد الكريم الخطابى لم تظهر فى اعمدة الصحف الا من عهد قريب على قلم شاب اديب هو الاستاذ محمد عبد الوارث الصوفى ، فكانت لفتة بارعة وصرخة داوية صادفت قلوبا واعية من عرب المشرق والمغرب ، وآذانا صاغية من جامعة الدول العربية ، وهاج النفوس تلك الذكريات المجيدة لذلك الكفاح الدموى المر الذى تزعمه عبد الكريم الريفى فى الركن الغربى الاقصى من القارة الافريقية والذى كان حلقة من سلسلة حركات التحرير الشرقية ، وكان فرصة فريدة لكسر حلقات من سلاسل الاستعمار الاوربى لم يعرف العرب والمسلمون كيف يهتبلونها لتدابرهم وتخاذلهم وتضليل الزعامات المأفونة التى تنخدع بوعود المستعمرين وترجو ان تحل قضاياها على حدة لا بالاجماع الشامل والصفوف الموحدة .

ولقد كان من الطبيعى وقد استشعرت الشعوب العربية تقصيرها فى واجبها العام ، وتقصيرها نحو ذلك الزعيم بالذات ، وبدا ذلك الشعور الفياض فى كل مكان ، ان تأخذ المسألة وضعا جديا ويخطو بها المسئولون خطوة دبلوماسية رسمية ، فدارت المباحثات والمفاوضات الى ان نزلت الحكومة الفرنسية على حل وسط ينتقل بمقتضاه الزعيم الريفى من منفاه السحيق فى جزيرة ريفيون الى منفى قريب فى ساحل الريفييرا الفرنسى . . وتناقلت شركات الانباء الخبر ، ونشرته الصحف جميعا فى اماكن بارزة ، ولكن صحيفة واحدة لم تشر ابة اشارة بسيطة الى القلم المتواضع الذى اثار هذه المسألة الخطيرة ، وكان سطر واحد يكفى لذلك ، ويكفى ايضا للتدليل على اهتمام الصحف بفائدة قرائها بالرجوع بهم عند كل نتيجة الى مسبباتها .

قد يرى البعض ان المسألة ابسط من ان تحتاج الى تعليق ، ولكنى اؤكد لهذا البعض ان هذه البسائط ذات دلالة جسيمة على فقدان الذوق وتضاؤل الرجولة والانصاف ، ومعلوم ان الصحافة مليئة بالأدباء وهم اهل الذوق والتذوق والتفطن لمثل هذه الدقائق ، كما ان مما يقدح فى رجولتهم ان يجافوا الانصاف فيفزعهم ان ينوهوا بفضل زميل لهم ، ويلجئوه الى ان ينبه الى نفسه بكلمات الشكر التى وجهها للصحافة والهيئات المختلفة .. اكتب هذا وانا لا صلة لى بالاستاذ الصوفى ولكنها كلمة لوجه الله والحق والادب والتاريخ ، ارجو ان تنفرج بها وبأمثالها الازمات الناشبة فى آداب الدرس وآداب النفس .

حسين منصور
بالمجمع اللغوى

المساواة والعدل فى الاسلام

اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله اصابنى الجهد فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الرجل فقال رجل من الانصار انا اضيفه فانطلق به الى امرأته فقال لها اكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عندنا الا قوت صبيانى فقال لها هيئى طعامك واصبحى سراجك ونومى صبيانك اذا ارادوا عشاء فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريان الضيف انهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبحا غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجب الله الليلة من فعالكما فأنزل الله تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون . » ولما قدموا المدينة آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع فقال سعد لعبد الرحمن انى اكثر مالا فاقسم مالى نصفين ولى امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لى اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك وفى مالك .

وقالت الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين النخل فقال عليه الصلاة والسلام لا ، فقال الانصار للمهاجرين تكفونا المؤنة وتشركونا فى التمر قالوا سمعنا واطعنا .

وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف ، يجهر بذلك وكان عليه السلام يقول فى بعض صلاته فى صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شىء الآية .

وكسرت الربيع بنت النضر عمة انس ثنية جارية فطلب قوم الربيع الى الجارية العفو فأبى قومها فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الا القصاص فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر يارسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره .

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة وداعه كلكم لآدم وآدم من تراب ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى .

وعندما اسلم جبلة بن الايهم وحج بيت الله فى زمن عمر بن الخطاب داس فزارى طرف ازاره فى اثناء الطواف فانحل الازار فلطم جبلة الفزارى وهشم انفه فشكاه الفزارى الى عمر وابى عمر الا القصاص فقال له جبلة كيف تساويه بى وانا ملك وهو من السوقة فقال عمر رضى الله عنه ان الاسلام قد ساوى بينكما فلست تفضله إلا بالعافية .

وقال تعالى فى كتابه العزيز لنبيه الصادق الامين : « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين . » ولما قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومجالسته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لى عليه فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال له عيينة هى يا ابن الخطاب والله لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل حتى هم به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهذا جاهل والله ما جاوزها عمر بن الخطاب حين تلاها عليه وكان عمر وقافا عند كتاب الله .

***

وهدى ملوك العرب وخلفائهم هدى سلفهم فقال معاوية يوما ايها الناس ان الله تعالى فضل قريشا لثلاث فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام وانذر عشيرتك الاقربين فنحن عشيرته وقال وانه لذكر لك ولقومك فنحن قومه وقال لايلاف قريش الى قوله الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ونحن قريش ، فاجابه رجل من الانصار فقال على رسلك يا معاوية فان الله يقول وكذب به قومك وانتم قومه وقال لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وانتم قومه وقال الرسول عليه السلام يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك فسكت معاوية .

بديع الزمان

رد البيت الابيض

على مستر بيفن بشأن بيانه عن فلسطين

واشنطن فى ٢٧ فبراير — اذاع البيت الابيض البيان التالى :

« ان الاثر الذى تجلى فى النقاش الذى دار امس الاول فى البرلمان البريطانى ، وهو ان اهتمام امريكا بمسألة فلسطين ، وبمسألة اقامة اليهود فيها ، مردها الى سياسات محلية متتابعة ، مضلل وباعث على الاسف ، ذلك بان البيان الذى ادلى به الرئيس ترومان فى يوم ٤ اكتوبر عام ١٩٤٦ ، والذى اشير اليه فى خلال تلك المناقشات ، لم يكن الا توكيدا للموقف ازاء فلسطين وهجرة اليهود اليها ، وهو الموقف الذى اعلنته حكومة الولايات المتحدة منذ صيف عام ١٩٤٥ . لقد كان هذا الموقف ، ولا يزال مستندا الى رغبة الرئيس فى عرض حل عادل لمشكلة فلسطين .

لقد اظهر الرئيس الحكومة البريطانية على موقفنا فى هذا الموضوع ، بالرسالة التى بعث بها الى مستر آتلى رئيس الوزارة البريطانية فى يوم ٣١ اغسطس عام ١٩٤٥ ، والتى اذاعها الرئيس فى يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩٤٥ عند ما اعلن تشكيل لجنة التحقيق البريطانية الامريكية . وكان البيان الذى اذيع فى يوم ٤ اكتوبر عام ١٩٤٦ توكيدا لموقف هذه الحكومة الذى كان المتفاوضون فى المسألة الفلسطينية يعرفونه حق المعرفة .

ان لاهتمام الولايات المتحدة بمسألة فلسطين طابع الاستمرار ، وهو اهتمام عميق مقيم يشترك فيه شعبنا بغض النظر عن الميول السياسية . »

وجاء من واشنطن فى ٢٨ فبراير ان محررى الصحف الامريكية ، والمعقبين بمحطات الاذاعة يجمعون على تأييدهم لرد الرئيس ترومان على ماجاء فى بيان مستر بيفن فى مجلس العموم . »

ومن جهة اخرى اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة قد اقترحت على الحكومة البريطانية ان تسعى الى عرض مشكلة فلسطين على هيئة الامم المتحدة قبل اجتماع الجمعية العمومية فى شهر سبتمبر القادم .

وقال المتحدث المذكور ان هذا الاقتراح قد قدم قبل عشرة ايام بمعرفة مستر جورج مارشال فى المذكرة التى طلب فيها ايضاحا للخطة التى وضعتها بريطانيا لعرض الامر على هيئة الامم المتحدة .

رباعيات

منهاجى

اصون بقلبى ما اكن من الود
واهتف بالاخلاص فى الزمن الوغد
نشأت صريح الود ارعى حقوقه
وعوذت نفسى من نفاق ومن حقد
ولم اسع يوما بالفساد ولم اكن
مسيئا ، وما اجزى على الكيد بالكيد
وانى على عهدى فلست اخونه
وفى القرب اشدو بالوفاء وفى البعد

محمد كامل جبر

حكم وأمثال

— احذر خصومة الاهل والولد والصديق والضعيف .

— لا تؤدى التوبة باحد الى النار ، ولا الاصرار على الذنوب باحد الى الجنة .

— من افضل البر ثلاث خصال : الصدق فى الغضب ، والجود فى العسرة ، والعفو عند القدرة .

— حياة الشيطان ترك العلم ، وروحه وجسده الجهل ، ومعدنه فى اهل الحقد ، ومثواه اهل الغضب ، وعيشه فى المقاطعة والتنافر ، ورجاؤه الاصرار على الذنوب .

— حق على الانسان ان يتخذ مرآتين . فينظر فى احداها فى مساوىء نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها . وينظر فى الاخرى فى محاسن الناس فيحليهم بها ويأخذ ما استطاع منها .

دسوق — جمعها : محمد محمد يونس

أخبار مراكش

اتفاق حزبى مراكش :

أصدر حزب الاستقلال وحزب الشورى المراكشيان بلاغا مشتركا اعلنا فيه انه ليس بينهما خلاف وانهما يعملان لتحقيق غاية واحدة وان وسائلهما واحدة ايضا ولذلك فسوف يظلان على اتصال ويعملان على توحيد خططهما . ومما تنبغى الاشارة اليه ان مؤتمر المغرب العربى الذى انعقد اخيرا بالقاهرة قرر ضرورة اتحاد الاحزاب فى كل قطر من اقطار المغرب الثلاثة حتى لا تعرقل الاختلافات الحزبية مايصبو اليه المغرب من تحقيق الحرية والاستقلال .

الجالية الفرنسية فى مراكش :

منعت الجالية الفرنسية فى مراكش من الاشتراك فى انتخابات البرلمان الفرنسى على اثر احتجاج جلالة ملك مراكش ضد مشاركتهم وتهديده برفع القضية الى مجلس الامن اذا اسس الفرنسيون دائرة انتخابية فى مملكته . وقد مثلت الجالية الفرنسية فى مجلس الجمهورية الفرنسى بطريق التعيين فقط ولكنها ما تزال دائبة النشاط لتأسيس الدائرة الانتخابية فى مراكش وقد ارسلت اخيرا بعد تعيين ثلاثة ممثلين لها برقية احتجاج الى المسيو هريو رئيس المجلس يطلبون فيها ان يعمل على تمثيل الجالية الفرنسية بطريقة اقرب الى الديموقراطية .

مذكرة حزب الاستقلال :

قدم الاستاذ احمد بلافريج الامين العام لحزب الاستقلال المراكشى ورئيس وفده فى باريس الى الحكومة الفرنسية مذكرة باسم الحزب ورد فيها ان الحكومة الفرنسية كانت تتأخر فى حل المشكلة المراكشية بحجة انها حكومة مؤقتة وان هذه الحجة قد ارتفعت الآن بعد تكوين الحكومة الدستورية المستقرة ولذلك فان الحزب يطالب بالاسراع فى حل هذه المشكلة لان ضمان تطور البلاد فى دائرة الحماية امر مستحيل .

مجلس شورى الحكومة :

يوجد فى مراكش مجلس شورى يعين اغلب اعضائه من الفرنسيين وهو ماض فى الموافقة على المشاريع الخطيرة التى تقدمها اليه السلطة الفرنسية خصوصا الاقتصادية منها . ويعتبر هذا المجلس بمثابة اداة لنقل الثروة المراكشية من ايدى اصحابها الى الايدى الفرنسية .

الفسفاط :

صدرت مراكش فى الشهور التسعة الاولى من سنة ١٩٤٦ مقدار ٢٫٠٦٨٫٠٨٥ طنا من الفسفاط الى دول اوربا المختلفة واستراليا وافريقيا الجنوبية .

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع انحاء العالم
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

أهم أنباء الأسبوع

❖ صدر مساء الاثنين مرسوم ملكى كريم بتعيين صاحب المعالى على عبد الرازق بك (شقيق المرحوم شيخ الازهر) وزيراً للاوقاف ، بدلا من سعادة محمد على علوبة باشا الذى قبلت استقالته .

❖ قال جميل مردم بك رئيس وزراء سوريا عن الوساطة « انها لم تكن وساطة بالمعنى الصحيح » وانه لا يرى فى التسرع فى رفضها اية فائدة .

❖ قال السيد رياض الصلح للوفد السودانى بلبنان « ستكشف الايام عن الدور العظيم الذى لعبه لبنان وسوريا لتأييد القضية المصرية » .

❖ وصل الى مصر بعد ظهر الاحد الماضى سمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية .. وقد اقام جلالة الملك مأدبة غداء تكريما له .

❖ تمت المحادثات التمهيدية التى دارت بشأن الارصدة الاسترلينية ، ثم رجعت كل هيئة الى قواعدها سالمة ...

❖ اعلن رئيس مجلس الشيوخ فى جلسة الاثنين الماضى ان مكتب المجلس رأى تعزيز لجنته الخارجية باعضاء المجلس الذين عالجوا المسألة القومية . . وقد عارضت المعارضة فى هذا . . فتأجل الموضوع اسبوعا .

❖ اكد رئيس الوزراء الذى شعر برغبة فى الكلام فى بيانه بعد ظهر الاثنين الماضى ان الحكومة المصرية قررت ان ترفع الامر الى مجلس الامن .

❖ غادر السيد فوزى القاوقجى مصر الى بيروت وقد قال قبل مغادرته مصر « فليكن شكرى عهدا مقطوعا اجدده اليوم امام العرب كلهم ان اظل الجندى المستعد فى كل وقت وحين لان يبذل دمه رخيصا لاعلاء كلمة الامة العربية ورفع شأنها » .

❖ سافر مندوبون عن الوفد السودانى لشرح قضية الوحدة لابناء البلاد العربية وقد لوحظ ان حكومة السودان انبرت لمحاربة هذا الوفد مع انها كانت تساعد بعثة حزب الامة التى كانت تعمل لنفس الغرض .

❖ فرضت الاحكام العرفية على المناطق التى يكثر فيها اليهود والتى تحمى الارهابيين بعد حادث نادى الضباط البريطانيين الذى ذهب ضحيته ١٩ قتيلا و٢٦ جريحا .

❖ كان مستر تشرشل فى حالة هياج شديد بعد سماع بيان وزير المستعمرات عن الاعتداء السابق وتساءل الى متى تستمر هذه « الحرب القذرة » وعما اذا كانت توجد وسيلة للتعجيل بالتحكيم الدولى ، ام انه يجب على الانجليز ان يعانوا ويلات هذه الاعتداءات شهرا بعد شهر ؟

❖ عرف بطريقة رسمية ان الجنود البريطانيين عثروا على معمل مملوء بالاسلحة والذخيرة والمواد المتفجرة اثناء قيامهم بعملية تطهير مناطق الارهابيين .

❖ ادلى قائد فرقة المشاة الاولى فى فلسطين بتصريح صحفى جاء فيه « ان الاعمال التى قام بها الارهابيون فى فلسطين من اغتيال وتخريب وتدمير لا تستطيع امة متمدينة فى العالم ان تقف حيالها مكتوفة اليدين » .

❖ اجاب سمو الامير سعود عما اذا كان قد تحادث مع ترومان بشأن فلسطين بقوله « نعم تحدثنا ووعد ان يكون محايدا لا يميل الى فئة دون فئة » .

وقال سموه عن مسألة سوريا الكبرى « ان هذه مسألة ليست موضوع بحث لانه ليس من المستساغ ان تعتدى دولة على اخرى وخاصة اذا كانت كلتاها عضوا فى جامعة الدول العربية . »

❖ جاء من دمشق انه قد تقرر دعوة المحامين الطرابلسيين والتونسيين والجزائريين والمراكشيين الى حضور المؤتمر القادم للمحامين العرب الذى سيعقد فى القاهرة خلال هذا العام .

❖ يعلن المجلس الاسلامى الاعلى قريبا عن حاجته الى ربع مليون جنيه لاصلاح المسجد الاقصى بالقدس .

❖ بلغ عدد القتلى المسلمين فى الاضطرابات التى حدثت فى الهند فى شهر نوفمبر الماضى ٥٠٠٠ قتيل .

❖ صرح احد الدبلوماسيين الموثوق بصحة انبائهم من طهران بقوله ان التوتر بين الشاه ورئيس وزرائه خطير وان الموقف اصبح حرجا .

❖ عثر موظفو الحلفاء على كنز من البلاتين فى الغرف الفولاذية فى البنك الالمانى . وهو الشىء الوحيد ذو القيمة الذى اكتشف من ممتلكات هتلر .

❖ طلب نائب من حزب الاحرار الايطالى اجراء تحقيق دولى لمعرفة مصير ٨٥٤٢ اسيرا ايطاليا فقدوا فى روسيا .

❖ قال السيناتور ريتشارد روسل عضو مجلس الشيوخ الامريكى عن اقتراحه الخاص بضم مجموعة الجزر البريطانية كولايات الى الولايات المتحدة الامريكية « لئن كان هذا الاقتراح سيبوء بالرفض على اعتبار انه خيالى فانى استطيع ان اتنبأ بأنه سيتحقق فى الاعوام المقبلة » .

❖ جاء فى اذاعة لراديو موسكو ان المارشال ستالين قد استقال من منصبه كوزير للقوات المسلحة وان استقالته قد قبلت .

❖ احتفل بعد ظهر الثلاثاء الماضى فى دنكرك بتوقيع معاهدة التحالف الانجليزية الفرنسية .

❖ وصل الرئيس ترومان يوم الاثنين الماضى الى مكسيكو فى زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام .

❖ ابدت الولايات المتحدة استعدادها لامداد اليونان بالمال اللازم لتتغلب على الصعوبات الاقتصادية ولتستطيع تقوية جيشها .

❖ تقول المصادر اليونانية الرسمية ان الاسلحة تلقى الى الثوار بالباراشوت بالرغم من وجود لجنة التحقيق الدولية . وتقول كذلك ان الجنود البلغار اطلقوا النار على جنود يونانيين كانوا يقومون باعمال الدورية على الحدود .

❖ وضع فى امريكا برنامج لتطبيق الطاقة الذرية على محركات الطائرات وتقول المصادر الرسمية انه لابد من مضى عدة اشهر قبل الوصول الى نتائج ملموسة فى هذا الصدد .

❖ صرح وزير خارجية فرنسا بانه سيعارض فى تمثيل المانيا بمؤتمر وزراء الخارجية الاربعة فى موسكو قائلا « انى لا اعتقد انه من المناسب ان يسمح للدولة المسئولة عن الحرب بصفة رئيسية بان تمثل فى اجتماع موسكو » .

❖ قال مستر هوفر ، الرئيس الاسبق للولايات المتحدة فى تقريره الذى قدمه للرئيس ترومان فى ٢٧ فبراير ، بعد عودته من المانيا ودراسته للحالة الغذائية فيها : « اذا كان لابد للمدنية الغربية ان تبقى فى اوربا ، فلا بد ان تبقى كذلك فى المانيا التى لا معدى عن ان تكون عضوا مشاركا فى هذه المدنية لأن هذا من شأنه ان يحافظ على السلام . »

منبر الشباب

تعليم الدين

ينقسم التعليم عندنا الى قسمين رئيسين : تعليم تتولاه وزارة المعارف ولا تعنى فيه بالدراسة الدينية ، وتعليم يتولاه الازهر ولا يدرس الا الدين .

وقد نجم عن هذا الانقسام ان وجدت عندنا طبقتان مختلفتان متنافرتان من المتعلمين : المطربشين والمعممين .

اما المطربشون فانهم لعدم تلقيهم اى شىء عن الدين فقد صاروا لا يعرفون الضروريات التى تلزم لكل مسلم حتى لتجد فى طلبة الجامعة من لا يعرف الصلاة بل ومن لا يحفظ الفاتحة .. وكان هذا من اكبر الدواعى التى جعلت الآراء الالحادية تنتشر بينهم وساعدت على تخليهم عن تقاليدنا الخلقية الحميدة .

والازهريون ، وقد رأوا ان الاولين اكثر منهم حظوة برفيع المناصب ، شعروا بانهم اقل منهم شأنا فنتج عن هذا احساس بالنقص دفعهم لان يسابقوهم فى مضمار التمدن الكاذب .

وقد ساعد الاحتلال على هذا التقسيم فى التعليم اولا لان من صالحه ان يخلق فى الامة التشاحن والبغضاء بين الطبقات المتعلمة ، وثانيا بابعاد الكثيرين من الدين الذى يدعو الى التمسك بالعزة والكرامة .. ولا كرامة مع احتلال ..

وقد عمد الاحتلال ايضا الى ابعاد الازهر ذاته عن الدين الحق بحيث صار الازهرى آلة تحفظ وتردد ما تحفظ دون روية او تفكير . فلو كان الازهر يدرس لطلابه الدين الحق لما استطاع الاحتلال ان يعمر فى مصر هذه السنين الطويلة .

والواقع ان ساستنا ورجال التربية عندنا يشعرون بهذه الحال .. ويعرفون ان بعد جماعة عن الدين ومحاولة الاخرى تقليدها هو السبب فيما نشكو منه من تدهور خلقى .. والسؤال الآن هو : لم لا يعمل الساسة على تغيير هذه الحال ؟

الجواب الصحيح هو انهم يخشون سخط الرأى العام « الجاهل » عليهم لانهم يعتقدون انه متمسك بالازهر لانه الازهر ليس الا .. ويخشون ان هم اقدموا على ما يمسه ان يعمد بعض الشيوخ ممن يخافون على مراكزهم الى دعاية مغرضة تنال منهم ومن الاصلاح الذى ينشدونه .

ان اصلاح التعليم عندنا اذن لا يحتاج الا الى رجل شجاع اذا آمن باصلاح اتخذ عاجلا الخطوات التى تؤدى اليه ..

والواجب الآن ان يدرس الدين لاطفالنا ابتداء من « الروضة » على ان يكون « مادة اساسية » ، ثم يدرس فى « الابتدائى » ايضا ويكون مادة لها خطرها وشأنها فترفع فيها نسبة النجاح ويزاد عدد الدروس وهكذا فى « الثانوى » ثم تخصص للعلوم الدينية كلية خاصة فى الجامعة بجانب الازهر الشريف .

***

هذا هو السبيل ، اما ان نظل نصرخ ونشكو من انعدام الوازع الدينى ، ومن تدهور الاخلاق ثم نترك الداء يستفحل فهذا جنون . وما اظن اننا نريد ان نكون من المجانين .

« شاهين »

شكر وتقدير

ـ نشكر حضرة الدكتور وصفى رياض الطبيب ببسيون على عنايته بمرضاه ، ونرجو ان يكون قدوة لغيره من الاطباء .

ـ كذلك نشكر حضرات المربين الافاضل ناظر ومدرسى مدرسة بسيون الابتدائية على عنايتهم بالتلاميذ اخلاقيا وعلميا .

« بكار »

ادارة البلديات ـ ميكانيكا

تقبل العطاءات بمجلس دمياط البلدى لغاية ظهر يوم ١٩٤٧/٤/٨ عن مزايدة تأجير عربات الركوب والنقل التى تجر باليد لنقل الركاب والامتعة على شريط الديكوفيل فى انحاء مصيف رأس البر وتطلب الشروط من ادارة المصيف نظير مبلغ مائه مليم بخلاف اجرة البريد .

٦٨٧٤

مُسَابَقَة

هذه هى اسماء حضرات الذين فازوا بحل المسابقة السالفة :

الضابط بدر محمد بدر (مصر الجديدة) ، احمد افندى محمود حسنين (اسكندرية) ، وبما ان هذين الاثنين كانا اول من بعث الينا بالحل الصحيح فقد قررنا ارسال الجريدة هدية اليهما لمدة سنة .

والثالث هو الاستاذ محمد امين خضر (معصرة سمالوط) وقد اهديناه الجريدة لمدة ستة اشهر .

واما الباقون فسترسل اليهم الجريدة لمدة ثلاثة اشهر ، وهم مع حفظ الالقاب :

خميس حسن كريم ، محمد عباس يوسف ، حسن عبد العزيز درويش ، عبد السلام سليمان ، عادل عبد الفتاح الصحن ، عبد الفتاح عبد الحميد الصغير ، عزت مصطفى منصور (وكلهم بالاسكندرية) ، كمال نشأت (سيدى جابر) محمد على احمد ، سعيد برغل ، محمد مصطفى عبد الحميد (وكلهم بالقاهرة) ، شحاته عثمان ، عباس حلمى عبد السلام ، مسعود عثمان مسعود (وكلهم بالمنيا) ، محمد حسن عرابى (السويس) .

***

والآن هاكم مسابقة جديدة ولكنها ليست حروفا منثورة ، بل هى بيتان من الشعر فى كتاب « وطنيتى » الذى ظهرت اليوم طبعته الثالثة :

لئن قيدوا منى اليراع واوثقوا
لسانى فقلبى كيفما شئت ينطق
فلا يأمنوا تلك القلوب فانها
دماء اراها اوشكت تتدفق

ففى اى ظرف ، واى تاريخ قيل هذان البيتان ؟ وهل كانا مما حوكم من اجله صاحب الكتاب ؟ ومتى صدر هذا الحكم ؟

يجب ان تصل الاجابة الى « منبر الشرق » فى مدى اربعة ايام ، اى من اليوم الى يوم الثلاثاء القادم ، ولمن اصاب ١٠٠ ٪ اشتراك مجانى فى هذه الجريدة لمدة سنة كاملة .

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

❖ شبت النيران فى معامل قسم الكيمياء بكلية العلوم بالعباسية ، وقد قدرت الخسائر بنحو تسعة آلاف جنيه .

❖ تدور الاشاعات الآن حول تعيين سعادة حسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف مديرا لجامعة فؤاد الاول .

❖ شكلت لجنة من جامعتى فؤاد الاول وفاروق الاول لتقريب وجهات النظر المختلف عليها بين الجامعتين .

❖ حضر لفيف من طلبة معهد الصحافة المحاضرة التى القاها الاستاذ محمود ابو الفتح بالجامعة الامريكية بناء على دعوة الاخيرة لطلبة المعهد .

❖ كانت الكلمة التى كتبناها فى العدد الماضى حول طبع بعض طلبة كلية الحقوق لمحاضرات الاستاذ الجمل سببا فى دفاع احدهم بحرارة عن زملائه الطلبة ... بحكم الزمالة لا بحكم الحقوق .

❖ يقترح بعض طلبة الجامعة ان تكون ثكنات قصر النيل مدينة جامعية لهم لحين بناء مدينتهم التى طال عليها الامد .

❖ اظهر كثير من الطلبة استياءهم من محطة الاذاعة لسماحها باذاعة تمثيليات واحاديث لطلبة القسم الانجليزى بكلية الآداب فقط ، وهذا القسم هو الذى تخرج منه الاستاذ محمد فتحى مدير الاذاعة .

❖ يفكر طلبة الليسانس بكلية الحقوق فى اقامة حفلة ساهرة ، ويفكر مثل هذا التفكير طلبة السنة الثالثة فى الكلية نفسها ، وكذلك طلبة السنوات الاخرى ... فيظهر انها كلية حظ !

ع . ع

***

جامعة فاروق الاول :

❖ عقد الطلبة الهنود فى مدينة دلهى مؤتمرا كبيرا ارسلوا عقب انتهائه البرقية الآتية الى رابطة الطلبة المصريين هذا نصها :

« يبعث اتحاد الطلبة الهنود بتمنياته الحارة الثورية الى طلاب مصر الذين خاضوا غمار معارك تميزت بالبطولة ضد القوات البريطانية وان صراعهم ضد الجهود اليائسة التى يبذلها الاستعمار البريطانى — عدونا جميعا — ليواصل الاحتفاظ بالسيطرة على مصر عن طريق ابقاء القوات البريطانية فيها بمقتضى معاهدة استعمارية جديدة تفرض على الشعب المصرى بمعرفة اشياعه وعن طريق استغلال مصالحه يعتبر جرما . ويتعهد المؤتمر بتقوية الصراع الذى يبذله الطلبة المصريون باستئناف وتقوية الحرب التى يشنها هو ضد الاستعمار البريطانى . »

❖ حضرت الحفلة التى اقيمت يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير بمساعدة كلية الحقوق — لمساعدة الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم — وقد بدأت الحفلة بسلام الملك ثم القيت بعض المنولوجات . وبعد ذلك قام الطلبة بتمثيلية كوميدية وقد صدحت فى فترات الاستراحة الموسيقى . ولقد لاحظت ان ثمن التذكرة وهو عشرة قروش يسير جدا وخاصة اذا ما طرحنا منه ثمن الجاتوه والشاى الذى قدم اثناء الحفلة ...

وكان الاجدر تسميتها حفلة تعارف لا حفلة مساعدة .

❖ قررت ادارة الجامعة يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير منح الطلبة عطلة وسط العام بعد ان كانت قد الغتها .

❖ قرر طلبة السنة الاولى بكلية الحقوق بدء اجازة منتصف العام بالنسبة لهم اعتبارا من يوم الاثنين ٢٤ فبراير .

ولكن الكلية لم تعترف بهذه الاجازة فعدوا غائبين فى دفاتر الحضور .

❖ قرر اتحاد طلبة كلية الحقوق القيام برحلة الى الفيوم لزيارة بحيرة قارون — فى عطلة منتصف العام — ورسم الاشتراك فيها ثلاثة جنيهات ...

وقد قوبلت هذه الرحلة بالمعارضة الشديدة من زملائى الطلبة واظهروا استياءهم لانها سوف لا يشترك فيها الا طبقة الاغنياء من الطلبة .

❖ قرر رهط الجوالة بكلية الحقوق القيام برحلة فى عطلة منتصف العام الى القاهرة والمنصورة ودمياط .

❖ القى حضرة صاحب العزة عميد كلية الطب محاضرة موضوعها « الاطعمة النباتية وكفايتها لحاجيات الجسم الغذائية » يوم الخميس ٢٧ فبراير بنادى جمعية اصدقاء الكتاب المقدس

❖ انتهزت ادارة الجامعة فرصة اجازة وسط العام فشرعت فى نقل مكتبتها العامة الى الدار الجديدة التى استولت عليها اخيرا من الجيش البريطانى بالشاطبى .

❖ انتخب يوم الخميس ٢٧ فبراير الفريق الذى سيمثل جامعة فاروق فى الالومبياد الجامعى المقبل فى لعبة التنس .

❖ لم يقطع زميلى رئيس اتحاد الطلبة الامل فى اقامة حفلة يحييها المطرب محمد عبد الوهاب لمساعدة الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم .

❖ يشاع هنا ان يوسف بك وهبى سيقيم حفلة تمثيلية لمساعدة الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم ولكن هذه الاشاعة تفتقر الى الدليل .

❖ فاز فريق كلية الحقوق فى كرة القدم على فريق كلية الآداب بسبع اصابات ضد واحدة .

❖ اقيمت يوم الثلاثاء ٢٥ فبراير مباراة فى الكرة الطائرة بين كلية الحقوق وكلية التجارة على ملاعب كلية الحقوق انتهت بفوز الكلية الاولى .

❖ انسحب فريق كلية التجارة للتنس من المباراة التى كانت ستقام فى الاسبوع الماضى بينه وبين فريق كلية الحقوق .

❖ لم يصرح لاعضاء فريق السلاح ببدء التمرين فى اول مارس والموعد الذى حدد هو ١٥ مارس كما سبق بيانه .

❖ تم الآن انشاء ثلاثة مدرجات جديدة بالجناح الايمن لكلية الحقوق انتقل اليها طلبة الفرق الآتية : السنة النهائية والسنة الثالثة والسنة الاولى اما طلبة السنة الثانية فما زالوا فى مدرجهم القديم الى ان يتم انشاء المدرج الخاص بهم .

❖ يفكر اتحاد كلية الحقوق فى القيام برحلة فى العطلة الصيفية لزيارة الاقطار العربية الشقيقة . وستستغرق هذه الرحلة حوالى ثلاثة اسابيع .

ا . ش

الرّياضة

كرة القدم

— تغلبت وزارة الاشغال على وزارة التجارة (٢ — صفر) .

المصارعة

— سيسافر فريق مصر الى اوربا للاشتراك فى بطولتها فى ابريل القادم .

— اقيمت مساء الاحد الماضى مباراة فى البطولة بمدرج بلدية الاسكندرية وقد اسفرت عن فوز القاهرة بست القاب والاسكندرية بلقبين وبالقاب فى الدرجة الثالثة والقنال بخمسة فى الدرجة الثانية ، والبحرى بلقب فى الثالثة .

— سيقيم اتحاد المصارعة الحفلة الاولى التجريبية الاولمبية حسب نتائج بطولة مصر يوم ٨ مارس القادم بنادى الترسانة .

التنس

— حضر الى القاهرة الفريق اليوغوسلافى الذى كان سيتال كأس ديفز بعد ان هزم مصر وتشيك وفرنسا لولا ان هزمه فى الدور النهائى الفريق السويدى .

كرة الطاولة

— اذاعت شركات البرق نتائج بطولة العالم الرابعة عشرة . وقد فازت مصر على سكوتلاندا وايرلندا وفازت السويد على مصر . وفى كأس سويثلنج فازت تشيكوسلوفاكيا على مصر .

« حكم »

كرة القدم فى السويس

ـ سبق ان تعادل فريقا تنظيم حلوان واتحاد السويس على ارض نادى الترسانة بالقاهرة لذلك تقرر اعادة هذه المباراة فى السويس فتقابل الفريقان يوم الاحد ٢ الجارى بارض الثانى فاسفرت النتيجة عن فوز الاول ٢ ـ ١ ومما يؤسف له ان لاعبى الفريق الثانى كانوا غير موفقين فى هذه المباراة ، كما استعمل البعض منهم الفوضى التى كانت غير منتظرة . ونأمل عدم العودة الى هذه المهازل .

ـ سافر نادى السويس الرياضى الى الاسماعيلية يوم الاحد للمباراة ضد نادى اليونان ، فتغلب الاول على الثانى باصابتين للاشىء .

« سفوت »

حول محاضرة عقادية

لا يزال الاستاذ العقاد يدهور فى شدقيه عباراته البالية حول المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة فى الادب العربى . ولقد كنا نظن ان قصة تلك المدارس اصبحت « غير ذات موضوع » بعد الانقلاب الاخير فى حياة العقاد العقلية والادبية الذى كان من سماته الظاهرة سلسلة « العبقريات » التى تناولت حياة بناة الاسلام بالتحليل والتمجيد والتهليل ، فاعترف بالمثل العالية التى كان ينكر على رجال « المدرسة القديمة ! » ان يستوحوها او يوجهوا انظار الشباب الى ما خلفته من تراث خالد مونق مشرق تتجاوب معه كل نفس تنبض بالحق والخير والجمال .. ولكنا فوجئنا بتلك النغمة الناشزة النابية فى محاضرته التى القى بها على ام رأس المستمعين اليه فى مساء الخميس الاسبق بنادى خريجى القسم الانجليزى بكلية الآداب . وقد حضرنا جانبا منها كان كافيا لفهم المحور الذى تدور عليه ، ثم انصرفنا مع بعض المشمئزين المترفعين عن لغو القول وفضول الحديث ، ومن ثم وجدت لزاما على ألا اترك الامر بدون تعليق ولو فى حدود ضيقة وعبارات وجيزة .

والذى احب ان اقوله للاستاذ العقاد ، هو ان المسألة لم تكن ابدا فى يوم من الايام مسألة مدرسة قديمة او حديثة ، ولكنها مسألة ادب مطبوع وآخر مصنوع يوجدان بين ابناء المدرسة الواحدة والثقافة الواحدة .. ادب فيه الاصالة والقوة والوضوح وآخر فيه التقليد والضعف والالتواء ، وبين هذا وذاك لا تستطيع بحسب القواعد الصحيحة والفهم السليم ان تأتى بطائفتين تؤثر احداها ثقافة على ثقافة فتقول عن التى لا تؤثر ثقافتك وتجرى فى مضمارك تلك مدرسة قديمة ونحن مدرسة حديثة .. قديمة بماذا !؟ ابدراستها القديم من ادبها القومى وتأثرها به ؟ ام بتقدمها عليك فى الزمن ؟ إن كانت الاولى فهى كما يقول الشاعر القديم « وتلك شكاة ظاهر عنك عارها » فدراسة الادب القديم والتأثر بمحاسنه من اوجب الواجبات على كل اديب فى كل قطر عربى ، ولا يمكن ان تطمئن النفوس الى نهضة لا ترتكز على هذا الاساس — مع الالمام طبعا بتيارات الآداب المعاصرة ، ولكن على ان تكون هذه ثانوية بالنسبة للاولى ولا عبرة بعد هذا الا بالمقياس الصحيح وهو قيام الباعث النفسى مقترنا بقوة الاسلوب فى كل قطعة ادبية .

اما التقدم الزمنى فلا نظنه من مستلزمات المدرسة القديمة عند الاستاذ العقاد ، وإن كان مما يلاحظ ان من هاجمهم فى عهده القديم كانوا ممن سبقوه وحجبوا عنه الشهرة حينا من الدهر ، فنال منهم بكل مقذع من القول ولفت اليه الانظار بضوضاء النقد المغرض واكذوبة « المدرسة القديمة » التى لم تكن فى الواقع الا شعوذة ادبية يتوسل بها لشق طريقه الى صفوف البارزين وقادة الحركة . ولقد نجح العقاد الى حد كبير بتلك الاساليب الملتوية ولكنه عندما لمح تكامل الوعى الادبى لم يجد بداً من ان يتدارك ما فى ثقافته من نقص فعكف على الادب العربى القديم يستوحيه ويستلهمه ، وفى هذا ابلغ رد على دعواه التى بنى عليها نظرية المدرستين القديمة والحديثة ، بينما للمسألة وجه آخر اسلفنا الاشارة اليه ويعرف كل مطلع على تاريخ الادب انه الحق الذى لا مرية فيه فالقضية دائما كانت قضية ضعف وتقليد فى صراع مع قوة وتجديد . وقد بدأ الصراع الحديث من فجر النهضة المصرية الحاضرة بزعامة حكيم الشرق السيد جمال الدين الافغانى وتلاميذه الناثرين والشاعرين من معروفين ومجهولين ، لا كما يزعم الزاعمون من اباطيل وترهات اختلقوها اختلاقا لاغراض ولبانات ، ويكفى ان نضع — فى باب الشعر الذى خصه المحاضر بعنايته — دواوين البارودى وشوقى وحافظ الى جانب المجموعات الشعرية للعقاد وامثاله ليحكم القراء اى الشعرين بقى فى الارض وانتفع به الناس ، وايهما ذهب جفاء وطار هباء واصبح نسيا منسيا !؟

الحقيقة ان نظرية المدرستين القديمة والحديثة لم تكن غير شعوذة ادبية اراد بها البعض اثارة الغبار حول سدنة التراث العربى وتوسلوا بذلك الى الظهور والشهرة والمال ، وقد نالوا ما توسلوا اليه فليكفوا اذن عن هذه الشعوذة ولا تأخذهم العزة بالاثم فالرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل ، وما باطلهم الا هذا التضليل الذى يذيعونه بين الشباب عن حقيقة النهضة الادبية بتصوير انفسهم ابطالا يضفون عليهم نعوت البطولة تحت اسم المدرسة الحديثة ، وتصوير خصومهم اقزاما يرمونهم بكل شنعاء تحت اسم المدرسة القديمة ، بينما النعوت والاسماء والاقسام باطل كلها وخيالات واوهام ، بل لو عكس الوضع لكان الامر اقرب الى الواقع مما عداه ، وما نثر العقاد ولا شعره الا على اساس وضعه رواد النهضة الاول .

ومن مضحكات المحاضرة ان المحاضر جعل وضع العنوان للقصيدة من طفرات المدرسة الحديثة . فهل معنى هذا ان قصيدة تافهة ذات عنوان تفضل قصيدة جيدة لا عنوان لها من عيون الشعر القديم ؟ لا اظن ان الرد يرضى زعماء تلك المدرسة الوهمية المعنية بالشكليات والسخافات ، اما الذى اتيقنه فهو ان ابلغ ما قرأت كان .. بدون عنوان ، وبدون تعليق !! .

« ناقد عتيق »

طرائف تاريخية

للباحث المدقق الاستاذ عزيز خانكى بك طريقة مبتدعة لكتابة التاريخ ، فهو لا يأخذ التاريخ كمادة جافة تقف فى الحلقوم بل ينتقى منه الطرائف والمفارقات التى تحقق هدفين : اولهما تحبيب القراء فى التاريخ ، وثانيهما مساعدتهم على استيعاب مادته بطريقة مشوقة ميسرة . ولو كانت وزارة المعارف تتبع هذه الطريقة فى تدريس العلوم التاريخية فى معاهدها لما لاقت هذه العلوم اعراضا واشمئزازا من عدد كبير من الطلاب .

فقد درس خانكى بك حياة كل من محمد على الكبير باعث نهضة مصر ، ونابليون بونابرت مرسى دعائم الامبراطورية الفرنسية ، واستخلص من حياة القائدين اوجه شبه اربى عددها على المائة تدل على تزاوج فريد بين قطبين سياسيين احدهما مغربى والآخر مشرقى .

وتتبع المؤرخ مآل الوزارات المصرية منذ ان ارتقى المصريون مقاعد الحكم فبين انه فى خلال ٦٦ عاما — اى بين شهر اغسطس سنة ١٨٧٨ وشهر اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، تعاقبت على الحكم فى مصر ٥٧ وزارة منها وزارة دامت ثلاثة ايام واخرى دامت ٢٦ يوما .

افليست هذه مشكلة من مشكلات مصر وعقبة كؤودا فى سبيل كل اصلاح وعاملا يعوق استقرار الحياة والنظام فى ربوع البلاد ؟

ويروى خانكى حادثة اعتداء الامير سيف الدين على الملك فؤاد وما ترتب عليها من اقضية ومرافعات وما اشتملت عليه من تفصيلات وهوامش ، فكان دقيقا فى روايته حكيما فى انتقاء كل كلمة تخيرها .

وهكذا مضى المؤرخ فى قطف الازاهير من بستان التاريخ ، لا يختار منها الا ذات الاريج الفواح وذات اللون الزاهى ، ليحقق هدفيه ويجعل التاريخ سائغ المذاق ، سهل الهضم .

بيد انى لاحظت ان المؤلف كان يورد فى الكتاب بعض النصوص الفرنسية دون ان يقرن بها ترجمتها العربية فكنت اتعثر فى قراءتها فتفوتنى التفصيلات وان لم تغب عنى الصورة العامة . وحبذا لو كلف نفسه عناء النقل واردف الترجمة العربية بالاصل الفرنسى .

ولكنى اقر بانى حصلت من كتاب « طرائف تاريخية » اكثر مما كان فى طاقتى تحصيله من عشرة اسفار لأن خانكى بك استمد مادته من مجلدات ضخام وركزها بأسلوب تلغرافى قليل الوشى ، واعدها اعدادا يجعلها مرجعا تاريخيا فى متناول اليدين لا تضيع الحقائق بين كثرة الكلام واللغو .

وديع فلسطين

التصوير فى الشعر

يشترك فنا الشعر والرسم فى خصائص تظهر فى كل منهما على قدر يتفاوت تبعا للموضوع الذى يتناوله كل منهما وان اختلفت الاداة . فالشاعر يعمد الى الكلمات والعبارات محاولا ان يصور العاطفة التى يستشعرها او « المنظر » الذى يود نقله الى ذهن القارىء عن طريق الخيال ، والرسام يجلو امامك الغاية التى يريدها فى « لوحة » كاملة التقاسيم بارزة الملامح وذلك عن طريق الخطوط والالوان . فالشاعر يصور كالرسام تماما ولكن بطريقته الخاصة والرسام يصور كالشاعر حين يتعرض لرسم المنظور وذلك بالالتجاء الى الخيال فيرمز الى بعض الحركات ليكملها خيال الناظر الى اللوحة .

وعلى الرغم من هذا التآلف الذى يبدو بين الفنين فهناك خصائص اخرى فارقة بين الواحد والآخر نشير اليها فيما يلى :

١ — الرسم يعرض عليك « المنظر » دفعة واحدة والشعر يصوره على اجزاء حين تنتقل من قراءة البيت الى الآخر ، وحين تنتهى القصيدة تكمل الصورة .

٢ — الخيال وسيلة الشعر لابراز المنظر الذى يراد تصويره ولذلك يعمد الشاعر الى التشبيهات لتكون عونا له على ايضاح « التفاصيل » .

٣ — لعبقرية الشاعر وذوقه الخاص دخل كبير فى انتقاء الالفاظ التى تتآلف مع بعضها فتبرز الغاية المرجوة لانها بتوقيعها الموسيقى المنسجم تعطى « جوا » خاصا يساعد على الايضاح وليس ذلك فى الرسم .

وفى القصيدة الآتية للشاعر الروسى « بوشكين » سنرى مقدار التوفيق الذى يبلغه الشعر اذا تعرض « للرسم » وخصوصا فى اعطاء « تفاصيل » المنظر : « الق بنظرك الى هذا المشهد .. تر اكواخا بائسة هنا وهناك ووراءها ارض سوداء ملئت بالاخاديد والمنحدرات وقد عقدت فى السماء غيوم رمادية كثيفة . اين انت يانهر ايفا الكبير . اين انت ايتها الاحراج الشاسعة انى لا ارى شيئا منكما هنا وكل ما اراه :

شجرتان بالبستان جردهما الخريف المطر احداها من الورق وعلى الثانية اوراق ذابلة صفراء تنتظر الرياح لتحملها الى المستنقعات .. ولا ارى فى الساحة سوى فلاح وامرأتين تسيران فى عقبه وهو حاسر الرأس يحمل تحت ابطه تابوت طفل وينادى على ابن القسيس الكسول « ادع اباك ايها الطفل .. ادعه ليفتح الكنيسة .. اسرع لا وقت لدى لاوارى طفلى هذا التراب . »

هذه صورة « بصرية » ممتعة ، فهناك اكواخ بائسة منتثرة وراءها ارض سوداء كلها اخاديد وفى السماء غيوم رمادية كثيفة ، وهناك شجرتان احداهما ذابلة لا ورق فيها والاخرى ترتعش وريقاتها الصفراء التى تحملها الريح الى المستنقعات .

هنا تتم صورة « الطبيعة الثابتة » فقد استوفت عناصرها . اما بقية العناصر فهى عناصر « الطبيعة المتحركة » الحية فهناك رجل يسعى حاملا طفله ووراءه امرأتان وجميعهم ذاهب الى الكنيسة . ويظهر جمال الصورة فى التفاصيل الدقيقة . « فالغيوم الكثيفة » و « الاشجار الذابلة » و « رياح الخريف التى تحمل الورق الى المستنقعات » .. كل هذه عناصر تجتمع مع بعضها وتكون « جو » الحزن الذى يلائم صورة يظهر فيها رجل يحمل ابنه ساعيا به الى حيث يواريه التراب . وهنا لا يغيب عن « بوشكين » شىء دقيق له خطره وهو وصفه للرجل بأنه « حاسر الرأس » وفى هذا ما فيه من تصوير اللوعة والاسى والذهول . هذا مثال رائع يظهر لنا مقدرة الشعر حين يتعرض « للرسم » فقد رأينا ان تفاصيل « الصورة » قد اخذت مكانها وان كل واحدة منها لها دلالتها فى ابراز المغزى العام الذى تؤديه هذه الصورة . ولنأخذ هذين البيتين لابن الرومى ولنحاول ان نرى هل وفق الشاعر فى ابراز « الصورة » التى يبغى رسمها :

قصرت اخادعه وغاب قذاله
فكأنه متربص ان يصفعا
وكأنما صفعت قفاه مرة
واحس ثانية لها فتجمعا

هذه صورة كاملة الملامح اشتركت فيها عناصر عديدة والبيت الاول تمهيد للثانى والشطرة الاولى فى البيت الاول صورة « كاريكاتير » لهذا الشخص تعطينا المنظر العام الذى ستفصله « الحركة » فيما بعد وهنا نستطيع ان نتخيل هذا الشخص اذا استعنا بهذه التفاصيل التى زودنا بها الشاعر وحينئذ نتخيله وهو متربص للصفع فتجمع لمرة اخرى .

ولابن الرومى ميزة ينفرد بها بين شعراء العالم قاطبة هى مقدرته العجيبة على « التصوير » . فهو يعطيك التفاصيل الدالة على « المنظر » ثم لا يتركك امام المادة الخام المكونة له بل يلونه بلون من نفسه ويضفى عليه مسحة من احساسه . انظر الى قوله :

وجلس من الكتان اخضر ناعم
توسنه دانى الرباب غزير
اذا اطردت فيه الشمال تتابعت
ذوائبه حتى يقال غدير

يقول الاستاذ العقاد فى هذين البيتين « فانظر كيف خلق هذا المنظر بوعيه اللاقط المستوعب وكيف احصى عليه كل ما يحصيه فى شرط النقد الحديث . فالنقد الحديث يشترط على المصور النافذ البصر والبصيرة ان يستوعب المنظر فلا يفوته اللون ولا الملمس ولا الزمان ولا جو المكان ولا الحركة التى تشيع فيه وكل اولئك نجده فى البيتين مطبوعا منقولا اليك نقل البداهة عن تلك الواعية المستوعبة . »

فالشاعر قادر اذن على التصوير الدقيق قدرة الرسام وان اختلفت الاداة وبذلك يكون قول الاستاذ المازنى فى « حصاد الهشيم » : (ان المصور فى مقدوره ان ينقل لك المنظر الذى رآه وراقه كما هو كائن فى الطبيعة ولكن الشعر لا قبل له بذلك ولا طاقة له عليه وانما يسع الشاعر ان يفضى اليك « بوقع » هذا المنظر وما يثيره فى النفس من « احساسات » بعيدا من الصحة ، فقد رأينا فى النماذج القليلة التى قدمناها قدرة الشعر على التصوير الدقيق ، ونرجو ان نتناول فى اعداد قادمة تبيان الموضوع موضحين دقائقه بامثلة من شعرنا المعاصر .

رمل الاسكندرية — كمال نشأت

من مفاخرنا :

محمد على الكبير
يجلى الانجليز عن مصر

فى مارس سنة ١٨٠٧ حاول الانجليز الاستيلاء على وادى النيل تنفيذا لرغبتهم القديمة الملحة فى المحافظة على طريقهم الى الهند والممتلكات الشرقية . وقد بدءوا فعلا بالهجوم على الاسكندرية ورشيد واستولوا عليهما . فنهض محمد على مستعينا بعد الله بالاهالى والتقى بالانجليز عند قرية الحماد جنوبى رشيد وعلمهم ان فى الكنانة ابطالها وفى السويداء حماتها فكانت هزيمة الانجليز — المعتدين — منكرة فغادروا مصر بعد ان احتلوها قرابة سبعة شهور يجرون اذيال الخيبة والهزيمة .

وكان هذا الحادث برهانا ساطعا على بعد نظر المصريين فى اختيارهم محمدا عليا واليا على مصر قبل ذلك بنحو اثنين وعشرين شهرا ، وكان فى الوقت نفسه عربونا من واليهم المخلص الذى يرى ان انتزاع روحه من بين جنبيه اشرف من ان يصبر على ضيم وذلة تنزل به وبقومه . فما اشبه اليوم بالامس فلعل الاقدار تساعد المصريين على تخليص مصر من براثن الاستعمار الجاثم على صدرها لتعيش حرة مستقلة مرفوعة الرأس موفورة الكرامة بين الامم الناهضة القوية .

احمد محمد رضوان
القاهرة — بمراقبة الثقافة العامة

اوشكنا من النهاية !!

القت اليابان سلاحها ما بين غمضة عين وانتباهتها فى حرب ظلت تستعد لها عشرات السنين . وكان المظنون بل المفروض ان تشتعل نيرانها اجيالا . ولكن القنبلة الذرية اهلكت النسل وابادت الذرية باثنتين منها فقط . ولو ان العناد اشتط باليابان فلم تلق سلاحها ، والقيت عليها الثالثة والرابعة و . و . من تلك القنبلة ، فليس بمستبعد ان تزول جزائرها !!

ومنذ اسبوع المدنة وهيئة الامم المتحدة لا تزال تعلن عن وجودها . ومجلس الامن يحاول ان يخلق لنفسه حيثية والامم الغالبة تجاهد فى تضخيمهما بنفخها فيهما . والامم المغلوبة لا تزال تتقدم خطوة وتتراجع خطوات فى سبيل الثقة بهاتين الهيئتين . وفى اثناء كل هذا نسمع يوما بعد آخر من انباء المذياع ، ونقرأ بين البرقيات التى تذاع ان القنبلة التى كادت ان تلف اليابان فى اكفان الفناء ليست الا العوبة اطفال بجانب ما انتجته اذهان العلماء ، وما استخرجته المصانع من مخترعات جديدة للدمار ، هى قطع من الجحيم ، واجزاء من جهنم .

واخيرا تجاوبت الآفاق بنبأ اختراع حديث ، هو سم لا يكفى ان يقال عنه زعاف . فقد انحطت قيمة الاقوال الى جانب هذه الاعمال . وحسبنا ان الاوقية من هذا السم تقضى على حياة ١٨٠ مليونا من الانفس . ويأسف راوى النبأ لان الدنيا ليس فيها الكفاية من عناصر السم الفتاك !!

هذا بينما ان اقطاب السياسة ، وزعماء الشعوب يجتمعون وينفضون ، ويكتبون ويقولون ، ويخطبون ويذيعون ، ويهتفون ويصرخون : « الامن » !! ومن وراء كلمتهم المين ، و « السلام » !! وهم فى خصام ، و « الوئام والطمأنينة » ، وهم فى اضطراب ليس له سكينة . وهيئة الامم التى لم تقف على قدميها بعد هى « عصبة الامم » التى طواها اللحد .

أيها الناس !! من القطب الى القطب : اتريدون الحق بلا ريب ؟ لقد أوشكنا من النهاية ، نهاية الدنيا والعالمين . يطوحهما الفناء الى الشمال والى اليمين ، وهو هو الانسان . الذى سيقضى على اخيه الانسان .

لكل شىء آفة من جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد

فكما بنى وشيد ، فانه ينسف بلا تجدد . وكما ابتدع وابتكر ، سيلقى كل هذا فى الحفر . واذا كان فى الجو قد ارتفع ، فانه فى باطن الارض سينحدر ويقع ...

وانى لاذكر قولة المرحوم سعد زغلول فى برقية وجيزة الى المرحوم امين بك الرافعى محرر « الاخبار » وقتذاك ، اثناء مفاوضة اللورد ملنر : « لقد اوشكنا من النهاية » . وكان رحمه الله يعنى من النهاية « الاستقلال التام » . وها نحن الى اليوم لا نزال فى احلك ظلام . فلم تصدق نبوءة الزعيم فى الشطر الاول من ذاك الهتاف « الاستقلال التام او الموت الزؤام » !! ولكنها ستصدق فى الشطر الثانى . وليس لمصر وحسب بل للامم اجمعين ، ولا الضالين آمين .

عبد الحميد جلال

بكاء الطفل

كثيرا ما يطالع القارىء اشياء يظنها وليدة بحث وتنقيب ، ومقدرة سامية على معرفة ما وراء العقل والتفكير ، ولكنه لو تفرس فيها ودقق النظر لعرف انها جلية ظاهرة كالشمس فى رابعة النهار . دعانى الى هذا ما قرأته اخيرا من ان الطفل يبكى عقب ولادته مباشرة مبلغا لمن حوله ميلاده ، « ولعل سبب هذا البكاء هو ما يشعر به من تغيير مفاجىء فى حياته فمن جو مظلم قاتم حرارته ٣٨ درجة الى جو صاحب شموسه مشرقة وحرارته عادية » . اما انا فاقول ان علم ذلك عند ربى ، واذكر قوله تعالى : « وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » ، وقول النبى صلى الله عليه وسلم . « ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من مسه صارخا الا مريم وابنها . »

ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ، والله اعلم .

عزت جاد منصور

مصر الجديدة
استشفاء بالهواء الطلق على حدود الصحراء
اجمل منظر بالقطر المصرى — لا غبار ولا بعوض
مواصلات سريعة مع القاهرة
كل انواع الرياضة — مجموعة كبيرة من الاراضى للبناء
تطلب الاستعلامات من شركة مصر الجديدة بشارع عباس رقم ٢٨ بمصر الجديدة

الى اهالى مدينة بنى سويف العامرة :
اطلبوا جريدة « منبر الشرق » كل يوم جمعة من بائعى الصحف : سعد عبد الجواد ، وعلى ابراهيم طلبة .

٣ — الحسين بن على فى نيكوسيا

قرأت فى احدى المجلات الاسبوعية مقالا مسهبا حام فيه محرره حول نقطة واحدة واطال الكلام عن المملكة العراقية وشرق الاردن ثم زعم ان فيصلا بن الحسين ملك العراق الاول قد اجلسه الانجليز على عرش العراق ، وليس ذلك كذلك والشاعر يقول :

اذا اصبحت اذنابنا ارؤسا لنا
غدونا نحكم الطبع نمشى الى الورا

والقضية العربية من الفها الى يائها محتاجة الى الدرس والتمحيص والحكم بعد الاستنتاج . والثورة العراقية قد شرح اسبابها جماعة من كتاب العراق والفوا فيها الكتب وطبعوها فى بغداد والمثل العربى يقول :

ماحك جلدك مثل ظفرك
فتول انت جميع امرك

ويقول حكيم العرب :

اذا اشتبكت دموع فى خدود
تبين من بكى ممن تباكى

وثورة الحسين لم يكتب كاتب فيها كتابا الى اليوم .

اما جلوس فيصل بن الحسين على عرش العراق فقد كان نتيجة الثورة العراقية يوم قام العراقيون على بكرة ابيهم بايعاز من الحسين منقذهم الاعظم واعدوا عدتهم لطرد الانجليز من بلادهم واحضر فقيد العروبة الشيخ جعفر شلبى ابو التمن شيخ عشيرته جميع نقوده وقدرها خمسون الف جنيه ذهبى ووضعها بين يدى الثوار وقال لهم : هذا مالى الذى املكه قد تبرعت به للوطن فاعدوا به عدتكم واحملوا سلاحكم واخرجوا الغاصب من بلادنا ، وارسل الرسل الى الحجاز فأخبروا المنقذ الاعظم بما قرره الشعب وقامت الامة العراقية وطاردت غاصبى بلادها فانهزموا ولجأوا الى بوارجهم فى الخليج الفارسى وحضر فيصل الاول الى بغداد بأمر والده المنقذ الاعظم فجلس على عرش العراق بارادة الشعب وعلى الرغم من انف الانجليز الذين يعرفون تاريخ ثورة العراق اكثر من اصحاب جرائدنا ومحرريها فلقد قامت ثورة العراق بمال الحسين وجهوده لا بمساعى غيره .

وها انا فى نيكوسيا عاصمة قبرص بعد ان نقلت الباخرة الانجليزية حامل لواء النهضة العربية اليها من العقبة فقد اوصلتنى الباخرة الى ليماسول (اسكلة قبرص) بعد ان قرأت هذا الخبر المضحك فى احدى جرائد القاهرة اليومية وهو : توفى الحسين بن على ملك الحجاز السابق فى جزيرة قبرص التى نفاه الانجليز اليها !! اوصلتنى الباخرة الى اسكلة ليماسول وركبت القطار فوصلت الى نيكوسيا عاصمة الجزيرة بعد العصر وقضيت ليلتى فى احد الفنادق فى قلب المدينة وقابلت زعيم النهضة وحامل لوائها بعد ظهر اليوم التالى وبعد حديث مستفيض اريته الجريدة المصرية التى نعته .

لقد وفق الانجليز لالغاء الخلافة الاسلامية فى الاستانة لانها كانت تقض مضجعهم فى جميع البلاد الاسلامية بسبب الفتاوى التى كان يصدرها مشايخ الاسلام فى دار الخلافة ويصل صداها الى بلاد الهند وبايعت بلاد العرب الحسين بالخلافة فاستعانوا بمن اخرجه من مملكته ، وها نحن نراهم يحاربونه بجميع الوسائل التى لا تمت الى الشرف ولا الى الانسانية بصلة فى جزيرة قبرص ، فقد احضر اربعة من الخيل العتاق الى هذه العاصمة وفى احد الايام دس احد الاوباش السم فى علفها فنفقت وعثر رجال جلالته على الفاعل وهو ذو صلة بالانجليز ولكن قضاة المحكمة الاهلية فى نيكوسيا وهم من الاوشاب كما ثبت من اعمالهم قد دعوا الحسين بن على خليفة المسلمين الى قاعة المحكمة واوقفوه امامهم بجانب الذى سمم جياده ووجهوا الى الجانى سؤالا ومثله الى الخليفة ، فهل كانوا يقدمون على هذه الوقاحة لو حضر احد القساوسة الى محكمتهم مع خادمه مدعيا عليه مثل هذه الدعوى ؟ وحضر رجل اسمه السكاف الى عاصمة قبرص وادعى ان جلالة زعيم النهضة قد عينه سفيرا للدولة الحجازية فى الحبشة ولم يرسل اليه راتبه فى اثناء المدة التى قضاها هناك وقدرها سنتان . فدعت المحكمة جلالة الملك واوقفته امامها بجانب السكاف واخذت توجه اليه سؤالا والى السفير المزعوم سؤالا وتوارت الجلسات وكثرت احاجى القضاة والغازهم .

وكنت اقول فى كل مرة هل تريد الحكومة الانجليزية ان تثبت لسكان هذه الجزيرة انها قد اذلت الملوك وقضت على العرب وسخرت ملوكهم لعبيد الاستعمار من امثال قضاة هذه المحاكم ؟ وكان رجل من معممى الاتراك اسمه نجم الدين ملا قد لجأ الى نيكوسيا فرارا من غلمان تركيا الكمالية وعندما وصل الحسين من العقبة لاذ بقصره واخذ يتردد عليه ويباهره والحسين يحسن عليه ويمده بالمال وبعد اشهر رفع نجم الدين ملا دعوى على زعيم النهضة بألف جنيه انجليزى وقدم الى المحكمة سندا بهذا المبلغ مذيلا بتوقيع الحسين وسألته المحكمة عن سبب هذا الدين فزعم انه كان يشتغل بعمل كاتم اسرار جلالته (سكرتيره) مدة سنة وانه استحق هذا المبلغ فى نظير اجرة عمله ودعت المحكمة زعيم النهضة اكثر من عشر مرات واوقفته امامها بجانب هذا الرجل .

والذى لا انساه الى هذه الساعة هو ما قاله لى هذا الرجل غير مرة واراني توقيع الحسين بن على رحمه الله ثم قلده امامى وقال لى : هل يوجد فرق بين ما كتبته وبين الاصل . وبعد شهرين رأيته يزور صكا بألف جنيه ويقدمه الى محكمة نيكوسيا زاعما ان جلالته قد حرر له هذا السند . وهذه الفصول تثبت لنا شيئا واحدا لا انساه ابد الآبدين ودهر الداهرين وهو ان الانسانية تبرأ الى الله تعالى من الدولة الانجليزية التى ارتنا ان عدالتها قد طوعت لها ان توقف الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نيف على التسعين امام قضاتها فى قبرص الذين هم بلا شك من ابناء خشارة الخمارين وصبيان المقاهى . فهل تساعدنى الاقدار على جمع هذه الفظائع الانجليزية وطبعها فى كتاب وعرضه على العالم الاسلامى ؟ اسأله التوفيق لنيل هذه الامنية سبحانه وتعالى لا رب سواه .

« رفيق الحسين فى منفاه »

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات
الحكومة المصرية

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه بمناسبة انتهاء الحرب وعودة الامور الى مجاريها ورغبة من المصلحة فى تشجيع التجار على تصدير بضائعهم بالسكة الحديدية وحرصا منها على المحافظة على بضائعهم مدة وجودها بعهدتها فى المحطات قد تقرر اعتبارا من اول مارس سنة ١٩٤٧ الغاء القيود التى فرضتها ظروف الحرب والتى تقضى بابقاء البضائع المحزومة التى يزيد وزن الرسالة منها عن طن واحد تحت مسئولية اصحابها وعدم استخراج البوالص الا بعد وصول العربات وشحن الرسائل بها .

وبناء على ذلك تقرر اعتبارا من اول مارس سنة ١٩٤٧ العودة الى النظام الذى كان متبعا قبل الحرب والذى يقضى بتسلم البوالص لاصحاب الرسائل المحزومة بمجرد اتمام احضارها بمحطات التصدير طبقا للاحكام المدونة بقوانين تعريفة البضائع العمومية .

السادة والخدم

جاءنا من النقابة العامة للطهاة وامناء المنازل بالرمل والاسكندرية ودمنهور ما يأتى :

« اذاعت محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية يوم الاحد الماضى فى الساعة السابعة مساء تقريبا زجلا رخيصا يتهكم فيه مذيعه على الخدم والخادمات ويصمهم بوصمات من العار واللصوصية وفقدان الضمير والشرف ، كأنه يسترضى بذلك اصحاب الضياع وارباب المال والسلطان ، وما درى حضرته ان الطائفة تزيد عددها على المائة الف طاه وطاهية بخلاف الخدم وغيرهم .

وحضرته لا يعلم ان السادة هم اس البلاء وان الخدم والطهاة يلاقون منهم العنت وسوء المعاملة حيث يطعمهم بعضهم من طعام مضى عليه ثلاث ليال ، او من طعام غير طعامه كالجبن والزيتون مثلا . بل ان بعضهم وهو ينام على الفراش الوثير معتمدا على تدفئة الكهرباء والوسائل الحديثة لا يبكته الضمير فيأمر الخادم لينام فى دورة المياه على خيش قديم . كما ان حوادث تعذيب الخدم مما يبرز بين الحين والحين ويدل على مبلغ قسوة قلوب هؤلاء السادة وعلى مدى ما وصلوا اليه من الوحشية واعتبارهم الخدم من طبقة دون طبقة البهائم .

بل ان هؤلاء السادة يهتمون بكلابهم كل الاهتمام فيحضرون لهم الاطباء ويقدمون لهم فاخر الاغذية بعد الكشف الطبى عليها والتأكد من سلامتها وموافقتها لمزاج الكلب بينما يقدم الى الخادم ما فسد مما تعافه النفس .

فهل بعد هذا من بلاء ؟ اننا نحتفظ بحقنا فى اتخاذ كافة الاجراءات ضد محطة الاذاعة والمذيع طبقا لما يقضى به القانون . »

صدقات الحرمين الشريفين

كتب الينا من مكة المكرمة « متألم » يقول :

« ان صدقات الحرمين الشريفين التى يحملها سنويا الى الحجاز امير الحج المصرى تتولى لجنة الصدقات بالحجاز توزيعها بما لا يتفق والعدالة التى امر الله بها والتى يحرص على اقامتها جلالة الملك عبدالعزيز بين رعاياه ، فتخصص الجانب الاكبر منها للمشاريع الخيرية الكبيرة الغنية بمواردها وتحرم منها المؤسسات الخيرية ضعيفة المورد والتى هى فى امس حاجة الى العطف والمساعدة . ثم ان فرع لجنة الصدقات العامة بالمدينة المنورة تزن المشاريع بميزانين وتشجع مثلا المدارس القوية وتعمل على اضعاف المدارس الاهلية ضئيلة المورد ولا ندرى بما يفسر ذلك منه . لهذا فاننا باسم العلم والانسانية نلفت نظر الحكومة السعودية الى تقسيم الصدقات على المدارس بوجه العدل والحق لأنها تخدم العلم على السواء . ومن الاسف ايضا ان لجنة الهنود التى تكونت فى المدينة لاستلام صدقات ومبرات الهند تصرفها بمحض اغراضها الشخصية على المشاريع الهندية فقط .

وانا كذلك نوجه نظر اولى الامر فى مصر لعل امراء الحج فى المستقبل يعملون على اعانة المدارس الخيرية فى المدينة بالمساواة لان ذلك يرضى الله والرسول والواقفين . »

المجد الحقير

ما اشتكى من « لندن » — شيئا فليس لها نظير
اخبارها باردة — من ذلك الثلج الكثير
« الكلب » يضغط بالنوا — جذ والدماء بنا تفور
ويريد « بيفن » ان يش — يد مجده فهو القدير !
واها لمجد زائف — مجد السياسى الوزير
ان كان مجدك يشتهى — القربان منا والبخور
فعلى رفات الحر لا — يبنى سوى المجد الحقير

« شاعر الجلاء »

نجوى
مهداة الى الاستاذ الشاعر قاسم مظهر

تسارع نحونا عدوا — لتهدى الزهر والحلوى
عروس تحمل البشرى — تسمى عندنا « نجوى »
قطاة تسكن الروض — تطير بأيكة نشوى
بنونا اضلع منا — وخير مطالب الدنيا
همو منا وقد عزوا — قلوب تطلب الرعوى
رضاهم جنة تجلى — تساوى جنة المأوى
انجوى « مظهر » الزاكى — بلغت الذروة القصوى
ملأت البيت آمالا — فان اطربك لاغروا
شدوت اليوم من حبى — عسانى احسن الشدوا
فعيشى بسمة ترجى — لقلب الاسرة الصفوا
وهيا واكبرى (جوجو) — « فسوسو » قلبه يهوى

« ابن شاعر الحسين »

مصر والعراق

لعل بعض القراء يحسب انه عنوان فيلم على غرار « القاهرة — بغداد » تطوعت فى تلخيصه لهم ، والحقيقة ان موضوعنا لا يبعد كثيرا عن هذا الظن لانى وددت ان اطلع القراء على مشاهد ممتعة من بلدى الحبيب الذى يجهله معظمهم — مع الاسف البالغ — جهلا تاما بعكس الحال عندنا اى اننا علمنا عن مصر الشىء الكثير قبل ان نحضر اليها وكان لنا اطلاع تام على احوالها من اجتماعية وسياسية وعمرانية وفنية منذ المجد الفرعونى الغابر حتى اليوم . ومن الانصاف ان نوضح مبررات او معلومات المصريين الضئيلة الخاطئة عنا فالصلة بين القطرين لا تزال مفككة لم توطد بعد وكذلك الشأن بين مختلف الاقطار العربية اذ ان النفوذ الاجنبى لا يزال ضاربا اطنابه على ارجاء تلك الممالك الواسعة النفوذ التى يحاول المحاولون بث روح التفريق فيها لنيل مآربهم .

ان العراق فتى فى مرحلة تطوره الاخير ونهضته الحديثة فأهله لم يتقنوا بعد فن ممارسة الدعاية له وتنبيه الاذهان نحو نشاطه الاجتماعى فلا صحف تعبر عن آراء الشعب وميوله ، ولا افلام محلية تعرض احوال الناس وتكون وسيلة للتهذيب ولا غير هذا من الوسائل التى تنور الافكار فى البلاد الاخرى . اما كيف ان الشعب العراقى عامة والمثقفين خاصة واسعو الاطلاع على احوال مصر فذلك يرجع الى اسباب عديدة اهمها ان مصر قد تزعمت حركة النهضة الادبية الحديثة منذ يقظتها فى الشرق العربى بعد عصور الركود خلال الحكم العثمانى ، ثم إن اعضاء البعثات المصرية من اساتذة ومعلمين قد ساهموا بقسط وافر فى نشر الثقافة بين ابناء العراق وما زالوا جادين فى اتمام رسالتهم السامية . وقد حدثونا كثيرا عن مصر وقربوا بين الروح المصرى والروح العراقى ولطالما ملأونا شوقا الى مصر ونيلها الخالد ، وكم لنا من هؤلاء ذكريات ممتعة ، وكم نحمل لهم من عظيم الود وعميق الاحترام .

وهناك المجلات والصحف المصرية وغيرها من المؤلفات التى تملأ اسواق العراق الادبية والتى تقبل عليها الشبيبة العراقية بلهفة عظيمة . هذه المجلات والصحف امدتنا بالكثير من اخبار مصر وتطورها السريع اما الاغانى المصرية فان غرام العراقيين بها معروف لدى الجميع ، ولعلك تندهش اذا مررت باسواق العراق وسمعت الباعة واطفال الشوارع يرددون اغانى محمد عبد الوهاب وام كلثوم . وبقيت هناك الافلام المصرية التى تعرض لنا البعض من حياة مصر الاجتماعية بدقة ووضوح والتى يجد حتى الفاشل منها رواجا عظيما فى العراق . وقد تعود الشعب العراقى على اللهجة المصرية العامية فاصبح المصرى فى العراق لا يقابل بدهشة اذا تكلم بلغته العامية كما نقابل نحن العراقيين فى مصر .

ولأعرض الآن عرضا سريعا جدا لأحوال العراق ومعيشتها حتى تتبدل الفكرة عند من يظنون العراق بادية ضربت فيها الخيام ، خيام قيس ومضر ، او من يحيطونها بجو تاريخى سحرى جميل فيتصور الجوارى الغانيات ومجالس الانس واللهو وقد تزعمها خلفاء ابى نواس وصريع الغوانى . الحال ليست كذلك مطلقا فالعراق بلد زراعى عمرانى ادخلت فيه وسائل المعيشة الحديثة وتمتع اهله كما تمتع غيرهم بنتاج النهضة الصناعية وفيه من المؤسسات والمستشفيات والمعاهد والكليات ودور السينما ما فى غيره من البلدان الراقية . اما الشعب العراقى فانه لا يختلف كثيرا عن الشعب المصرى فى معيشته اذا قارنا كل طبقة بمن تماثلها فى كلا القطرين وكل ما فى الامر انه لا توجد فى العراق طبقات تتفاوت فيما بينها تفاوتا عظيما .

اسكندرية — أنيسة . ع . عباس
بكلية الآداب

رسائل الأقاليم
لوكلائنا ومراسلينا فى انحاء البلاد

سيوة

١ — لا يزال الشعب المصرى مع شديد الاسف غير معنى بالرياضة البدنية ! بل لا اكون مبالغا اذا قلت بان اغلبيته ينظرون اليها على انها « لعب عيال » لا يجوز لعاقل ان يمارسها !! اقول هذا بمناسبة شروع بعض الموظفين بسيوة فى تكوين فرقة لكرة القدم بينهم ، فما ان بدءوا تمارينهم حتى انهالت عليهم نظرات السخرية والازدراء من كل جانب ، وحتى عمل البعض على اجلائهم من الميدان العام الى خارج البلدة !!

وعلى كل حال فنحن سائرون فى طريقنا عاملون على اشاعة الروح الرياضية بين الناس بكل ما اوتينا من قوة . ولقد دعا هذا الفريق الناشىء فريقا من اسرى الالمان الذين جاءوا الى سيوة لتطهير الصحراء من الالغام الى مباراة بالامس فاز فيها الالمان بـ ٤ : ١ وموعدنا بمباراة اخرى بعد غد .

٢ — بينما كانت قافلة من الابل تسير فى طريق سيوة — مرسى مطروح اذ ضلت الطريق ودخلت الى حقل من حقول الالغام المنبثة على جانبيه ، فانفجر لغم اودى بحياة جملين ، ولولا ان انبطح احد الاعراب على وجهه لراح هو الآخر ضحية ولكن الله سلم ! ولقد اصبحت سيوة الآن تمثل ميدان حرب من جراء انفجار هذه الالغام التى يستخرجها اسرى الالمان .

٣ — عادت الدعوة الى مشروع محو الامية بين الفتيات ونجحت بفضل همة صاحب العزة عبد الحميد بك مصطفى مأمور قسم سيوة ، وانخرط فى سلك القسم النسائى اكثر من مائة فتاة . كما قام عزته وحضرات رؤساء ومدرسى المدرستين بتوزيع الملابس والصنادل على التلاميذ بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد .

المنصورة

الحاج عبده دبشه سكرتير جمعية انصار الحج بالمنصورة يدير مصنعا للقمصان وقد عاش حياته محبا للخير ومساعدة المحتاجين ولهذا ما كاد يسمع به قدسى عبد الملاك الذى هبط اخيرا من مركز قليوب للبحث — كما يزعم — عن عمل حتى ذهب اليه ورجاه ان يقبله عاملا عنده فرحب به والحقه بمصنعه ورأى مبالغة منه فى اكرامه ان يفرد له مكانا خاصا فى بيته لسكناه وما هى الا ايام حتى فاتح هذا العامل صاحب المصنع برغبته فى اعتناق الدين الاسلامى فوقع ذلك من نفسه موضع الرضاء وضاعف من معونته له وبعد ايام صار اسم قدسى عبد الملاك : صابر المنصورى ثم تصل الثقة به الى ابعد حد فيكون فردا من افراد البيت لا تحوم حوله شبهة او ريبة . ولكن الايام لم تلبث ان تكشف القناع عن حقيقته فاذا هو لص واذا هو يتحين فرصة غياب الاسرة فيسطو على كل ما تصل اليه يده من نقود وملابس بلغت قيمتها مائة جنيه ثم يتوارى عن الانظار .

وقد ابلغ الحادث الى البوليس فأخذ فى تحقيقه .

بنى سويف

كتب الينا وكيلنا ببنى سويف يقول :

اطلعنا مدير سينما مصر ببنى سويف على مقدار الضرائب المقررة على التذكرة فوجدناها باهظة تستحق الدهشة والعجب حتى كأن الضرائب لم تخلق بأنواعها الا لتحصل من تذاكر الملاهى فقط . ونحن وان كنا نستنكر ذلك فاننا نلتمس من معالى وزير الشؤون الاجتماعية تخفيض او الغاء بعض الضرائب ليرفع الغبن عن اصحاب دور السينما وروادها على السواء .

— يبذل حضرة الاستاذ اسكندر ميخائيل سعد معاون اوبئة تفتيش صحة المديرية جهدا كبيرا فى مهمته ، خصوصا فى المرور على فرق التطعيم العمومى حتى اصبح محل الثناء العام .

السويس

كتب مراسلنا ان حوادث السرقات للمحلات التجارية كثرت فى هذه الايام مما جعل الكثيرين يضجون بالشكوى .

ووجه وكيلنا انظار المسئولين الى ما يأتى :

١ — الاعتداء على كرامة الموتى بأن يقوم رجل بغسل امرأة .

٢ — فساد الروح الرياضية ، والاعتداء على بعض الصحفيين فى اثناء تأدية مهمته .

٣ — عدم ادراج اسماء المولودين الجدد بالبطاقات التموينية مما دعا الى التذمر .

٣ — سوء معاملة بعض اصحاب دور السينما الاجانب لروادها من المصريين .

رزق الوجيه ابراهيم ابراهيم حسن الدرديرى بمولودة سعيدة اسماها « فوزية » انبتها الله نباتا حسنا واقر بها اعين والديها .

Année 26 — No 442 — Prix : 10 m/m.
« L'Orient aux Orientaux »
Le Caire — Vendredi 7 Mars 1947

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAIATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

ذكرى جمال الدين الافغاني

يوافق اليوم التاسع من شهر مارس الحاضر ذكرى مرور خمسين سنة على وفاة استاذي فيلسوف الشرق السيد جمال الدين الافغاني رحمه الله تعالى.

والذي لا انساه هو انهم قد نقلوا رفاته من الاستانة الى كابول منذ سنتين ونشرت الجرائد الخبر فتذكرت بيتين من الشعر رثاه بهما احد اخواننا في دار الخلافة يوم شيعنا نعشه الى مقره الاخير وتفرقنا تحت سماء دار الخلافة بعد ان اغلقت ابواب قصره الذي كان ملجأنا وملجأ كل غريب، لانه لم يترك ولدا ولا زوجة بل كان يعدنا ابناءه، وكنا نفتخر بهذه النسبة ونقيم في قصره ونتيه على ابناء الوزراء والامراء. واذا وجب ان اقول الحقيقة فاني اعلنها هنا للمرة الثانية في وادي النيل كما اعلنتها هناك يوم وفاته وهي : انه لم يترك يتيما غيري، ولم يترك لي ميراثا غير فقه اللغة العربية الذي درسته عليه من الالف الى الياء، ولم انسه بل بقي في قلبي الى هذه الساعة كما بقي البيتان اللذان سمعتهما بعد دفنه من رفيق لنا لم اعرف اسمه فقد كان الرفاق كثيرين والبيتان هما :

هـذا جمال الدين اصبح ثاويا
جدثا تضمن منـه اى دفين
رزء به عم البكاء على امرىء
فقدت به الدنيـا جمال الدين

أما ماضي استاذي في مصر فاني اذكر عنه هذه الفصول مع الاسف : عند ما ألف الدكتور شبلي شميل كتابه عن مذهب دروين واجابه استاذي بما زيف به نظرياته من البراهين المستخرجة من العلوم الحديثة ثارت ثورة علمـاء الحدث الاكبر والحدث الاصغر وقالوا انه كافر قد درس علوم النصارى، ولما كتب خادمه ابو تراب بالفارسية كتابه في الرد على الدهريين وادحض به مزاعمهم بما اثبته العلم الحديث وترجم الى العربية اتهموه بالكفر ايضا لانه لم يذكر اجنحة جبرائيل وعددها عشرون الف جناح كما زعموا ولا طول السراط المستقيم الذي هو ارق من الشعرة الف الف مرة ولا يمكن قطعه في اقل من ستين الف سنة كما كتبه علماء التفسير في كتبهم. وظهرت الثورة العرابية فنفته الحكومة المصرية من وادي النيل فلم تستفد مصر من علمه لا في اثناء اقامته في مصر ولا من تلامذته بعد ابعاده، فقد تخرج عليه عدد من التلامذة وادعى عـدد من محبي الظهور انهم حضروا حلقة دروسه في الازهر، وسألته عن بعضهم فقال لي انه لا يعرفهم ولقد جلى في هذا الميدان تلميذه الشيخ محمد عبده بيد انه قد احتفظ بما تعلمه لنفسـه ولم يجسر على نقله الى طلاب العلم في الازهر في اثنـاء تفسيره بعض سور القرآن التي لم يخرج في تفسيرها عن دائرة التقليـد ولو خرج لرموه بالكفر والزندقة كما رموا استاذه.

ولقد قال لي استاذي جمال الدين رحمة الله عليه هذه الكلمة التي لا انساها ما حييت وهي :

السيد جمال الدين الافغاني

« لقد اتفق المصريون على الا يتفقوا. »

وكانت قوة الاقناع عنده قوية لا تعادلها قوة اقناع غيره ممن ظلتهم الغبراء. والى القارىء مثالا من الامثلة التي لا يحصرها عد. فقـد اخرجه مظفر الدين شاه من بلاده في ظروف عادية لا تشبه الفترة التي اخرج فيهـا من مصر. ودار الفلك دورته وحضر الى دار الخلافة رجل من رعايا مظفر الدين شاه وقابل الفيلسوف وعاد الى عاصمة مظفر الدين شاه وصلى صلاة الجمعة مع الشاه في المسجد الجامع وبعد الصلاة صوب الى قلب الشاه مسدسه ورماه برصاصة فجندله وقال له : خذها في حب جمال الدين.

قال لي رحمه الله بعد ان روى لي هذا الحادث ان الرجل قد نزل في ضيافته في الاستانة اكثر من شهر ثم سافر حاملا هذه الرسالة. ثم قال :
« لقد كنت أتيه صلفا حين بلغني خبر قتـل الشاه. » اما سفيره في الاستانة فقد دخل على الخليفة عبد الحميد ورمى قبعته امامه وقال : ان جمال الدين الافغاني قد قتل شاهنا.

وكان رحمه الله يعرف اكثر من عشر لغات من اللغات الحية حضرت مجلسه يوما وفيـه عدد من اعلام الشرق والغرب فاخذ يروى لنا رواية فلسفية ويذكر الجملة باللغة التركية ثم يترجمها الى العربية فالى الفرنسية فالى الانجليزية فالى الروسية فالى الايطالية فالى اللاتينية فالى الالمانيـة فالى الفارسية فالى الافغانية فالى العبرية، فكيف تعلم هذه اللغات وقد خرج من بلاده وفارق بيته الذي انجبه وهو في السادسة عشرة من سني حياته المملوءة بالمغامرات والكوارث فنفي من مصر ومن عاصمة بلاد الفرس ومن روسيا ؟ وزعم جواسيس الاستانة في احدى المرات انه بايع عباس باشا خديوي مصر بالخلافة تحت شـجرة في متنزه (الكاغدخانة)، فركب الخـديوي باخرته وعاد الى مصر، ولجأ فيلسوف الشرق الى السفارة الانجليزية حتى امنه الخليفة على حياته، كما سبق شرحه في غير هذا المقال.

ابو الفرج الاصفهاني

***

« منبر الشرق » — ليت شعري هل تحتفل مصر ويحتفل سائر العالم الاسلامي بهذه الذكرى المجيدة ؟

التنكيل بالمصريين في المعتقلات

من وكيل الداخلية الى النائب العـــام

في يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٥، تلقى صاحب السعادة النائب العام بلاغا من وزارة الداخلية بتوقيع صاحب السعادة حسن فهمي رفعت باشا وكيل الوزارة، هذا نصه :

***

« حضرة صاحب السعادة النائب العام : اتشرف باحاطة سعادتكم علما ان الحكومة كانت قد قررت اجراء تبادل مع الحكومة الالمانيـة في اثناء الحرب على فريق من المصريين الذين كانوا مقيمين في المانيا وعدد مقابل لهم من الالمانيين الذين كانوا مقيمين في مصر وتم هذا التبادل وحضر المصريون من المانيا الى مصر منذ عشرة شهور وكان الفريق الاكبر منهم من بحـارة الباخرة زمزم التي غرقت بفعل العدو في المحيط لاطنلطي.

وكانت السلطات العسـكرية قد احتجزت ٥ اشخاص وبقي هؤلاء الاشخاص معتقلين الى هذا التاريخ وهم الدكتور الطيب محمود ناصر واحمد جميل ثابت ويوسف فراج ومحمد انور الصدر واميل عطيه وهبي.

وقد تلقيت اخطارا من السلطات العسكرية البريطانية في يوم ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٥، بان السلطات اللبنانيـة قررت اغلاق المعتقلات وان هؤلاء الاشخاص على وشك الحضور الى مصر وطلبت هذه السلطات البريطانيـة ان تتخذ الحكومة اجراءات لمحاكمتهم على ما تنسبه اليهم من جرائم تنطوي على خيانة الوطن والشروع في الاخلال بأمن الحكومة وانشاء علاقات مع الدول المعادية وقد رأى صاحب الدولة وزير الداخلية ان يحال الامر على النيابة لصدور امرها باجراء التحقيق في هذا الموضوع وساتخذ الاجراءات اللازمة بمجرد وصول اخطار بتاريخ وصول هؤلاء الاشخاص للقبض عليهم وحجزهم تحت تصرف النيابة واخطار سعادتكم بموعد وصولهم.

وقد سلمت الى السلطات البريطانية العسكرية بعض الاوراق الخاصة باستجواب ثلاثة من هؤلاء الاشخاص هم اميل عطية وهبي واحمد جميـل ثابت والدكتور الطيب محمود ناصر.

اما الشخصان الآخران فلم تسلم الى اوراق بشأنهما وقد اتصلت بالسلطات في امرهما فوعدت بالبحث وارسال ما قد يوجد لديها من مستندات خاصة بهما وقد رأيت على سبيل التيسير ان ارسل لسعادتكم مع هذا البلاغ ملخصا بما تسنده السلطات العسكرية البريطانية لكل فرد منهم والاوراق التي وردت منها خاصة بالثلاثة السابق الاشارة اليهم. »

***

« منبر الشرق » — الحقيقة ان السلطات البريطانية احتجزت ستة اشخاص لا خمسة، والسادس هو المرحوم حسن الفقي الذي استشهد في معتقل المية بلبنان على اثر ما اصابه من التعذيب والتنكيل، والضرب والكي، الى آخر انواع الوحشية التي لم يسمع لها مثيل في عصور الهمجية. وقد لحق به في الدار الآخرة المرحوم يوسف فراج لنفس الاسباب التي استعملت معه.

ومن الاسف ان سعادة وكيل الداخليـة لم يشر في خطابه المتقدم الى شيء من ذلك. ولكن الرأي العام له كل الحق في سؤاله عن هذه الوقائع، بل الجرائم التي ارتكبها السادة الانجليز ضد ابناء وطنه الابرياء.

اننا ننتظر الجواب، ونرتقب ساعة الحساب.

حول البحث عن الحقيقة

قرأت في الصحف خبر دعوة غبطة البطريرك الماروني (انطون عريضه) لرجال الاديان من أئمة وعلماء الى مناظرته لاظهار الدين الحق. واعملت فكري وقلت إن غبطة البطريرك لا يخرج حاله عن احدى ثلاث :

اما ان يكون تغلغل في نفسه ايمانه بعقيدته فعز عليه ألا يعتنقها جميع الناس فاستعد استعدادا كاملا للمناظرة ليسوق الناس الى الخير الذي آمن به، واعتقد انه الحق، وفي هذه الحالة من واجب العلماء جميعا ان يعـدوا انفسهم اعداداً كاملا ويجردوها من كل شيء الا البحث عن الحق في ذاته.

واما ان يكون هذا الرجل ابت نفسه العالية ان يكون ايمانه تقليديا فأراد ان يبحث عن الحق بأوسع نطاق ليؤمن به اني وجده عن يقين واقتناع، وفي هـذه الحالة الثانية يجب علينا جميعا ان نعينه على ما يريد وان نذكره عقب صلواتنا ونطلب له من الله التوفيق. وثالث الحالات ان تكون الدعوة الى المناظرة كلمة حق اريد بها باطل وفتنة لمشايعة او تحريض من خصوم الحق واعداء العروبة والشرق، وعلى كل رأيت من واجبي شخصيا ان اتصل بمن يعرف هـذا الرجل وان اتصل بأصدقائي السوريين من طلبة واساتذة، ولقد سلكت كل طريق للوقوف على حقيقة الموضوع فاتضح لي وضوحا لا يقبل الشك ان هذا الموضوع فتنة مدبرة من اعداء الشرق والعروبة وكان اول من انبرى لاشعالها في الرد على غبطة البطريرك بالقبول الاستاذ محمد شريف الملقب بالمبشر الاسلامي. وحقيقة الامر ان الاستاذ محمد شريف ليس مسلما بل هو قادياني من اتباع غلام احمد الذي يدعى انه رسول بعد رسول الله، ويدعى انه ينزل عليه قرآن مثل النبي، وقد حماه الاستعمار وشجعه على المضي في طريقه باسم حرية الاديان واتخذه صنيعة للكيد للاسلام. فبعد هذا أرى من واجب العلماء الذين لم يعرفوا حقيقة الموضوع أن يكفوا عن المناظرة ولا يكونوا سببا في فتح ثغرة ينفذ منها العدو الى وحدة صفوفنا. وأرى من واجب الجمهورية اللبنانية أعزها الله ان تصـدر أمراً رسمياً بمنع هذه المناظرة فليس الاوان أوان هذا وإنما هو وقت اتحاد وجهاد.

احمد ابراهيم عمار
بكلية اصول الدين

أنباء الاسكندرية

نقابة الملح والصودا :

أشرنا سـابقا الى ما حدث من بعض العمال المندسين في مجلس ادارة هذه النقابة بايعاز من هيئة اخرى، ونزيد اليوم بأن النقابة طبقا للمادة ٦٨ من قانون النقابات استدعت هؤلاء المارقين للدفاع فاتضح سوء نيتهم وظهر ان الامر كيدي وبناء عليـه قرر المجلس فصلهم، وانتخب غيرهم وهم حضرات الزملاء الشيخ تمام محمد ابراهيم، ثابت احمد شلبي، قرني احمد مشرف، فرغلي يونس، محمود علي، محمد حسن دغيم، علي عبد الرحمن النجار. وهم جميعا من ذوي الكفاءة والاخلاص.

التلاعب بمصائر العمال :

من المظاهر المؤلمة اننا نرى في هذه الايام نشاط الاجانب من اصحاب الاعمال ضد العمال وتلاعبهم بمصالحهم. فقد حاول صاحب مصنع « سافينيه » التهرب من دفع المكافآت للعمال القدامى، محتجا بركود العمل وطالبا منهم الراحة. وبعد مدة شغل غيرهم من العمال الجدد بأجور اقل. كما ان صاحب مصنع « أرمان دي فلانجا » وهو ايطالي الجنسية هرب محله باسم آخر في اوائل الحرب، واعتقل، ولما عاد الآن من الاعتقال حاول التخلص من عماله القـدماء فلم يعترف بالمدد القـديمة بدعوى انه جديد ويريد اعتبار العمال جددا من يوم استئنافه لادارة مصنعه بعد الغيبة الطويلة. وقد لجأ العمال الى مكتب العمل دون جدوى.

فالى من يشكون، والى من يلجأون ؟

النقابات ومكتب العمل :

تكررت شكوى النقابات من مكتب العمل باسكندرية حيث ثبت ان وجوده صوري، بل ثبت بالتجربة ان ضرره يفوق نفعه ان كان له نفع، ولم نر مطلقا للقائمين بشؤون هـذا المكتب اي عمل في خدمة العمال بل انه ينحاز الى اصحاب الاعمال والمصالح بشكل مؤلم، والمطلع على قوانين العمل والعمال لا يجد للعامل اي اعصاب ضد صاحب العمل، بل ان العـامل ليطرد من العمل في اية ساعة دون نظر الى اقدميته او حقوقه فيتدخل مكتب العمل فاذا بهذا العامل قد ضاعت حقوقه رسميا واذا بمكتب العمل قد انحاز الى الطرف الآخر بل صار له عونا ضـد العامل المسكين. واذا كانت الحكومة تريد تخدير اعصاب العمال وايهام الشعب بأنها قد اقامت مكاتب العمل انصافا للطبقة العاملة الممثلة لغالبية الشعب فانما هي واهمة فقد صارت الامور مهزلة لا تخفى على احد.

الشعب والفول :

لو انصفت انجلترا لاقامت تمثالا بل تماثيل للفول في كل بقاع الشرق اعترافا بفضل من ضمن لها رضى شعوبه وسكوتها، فعندما انتهز ساسة الشرق المتنجلزين غفلة من الزمن وغفوة من الشعب عمدوا الى الاقوات فانتزعوها من الافواه ليمونوا بها جيوش الحلفـاء، فلم يجد الشعب إلا الفول ومستحضراته وانواعـه واصنافه يتخذها غذاء وبهذا مرت ازمة الاغذية بسلام. ولكن ماذا حـدث حتى بلغ اليوم سعر اردب الفول ٨٠٠ قرش بعد ان كان في سني الحرب ٢٥٠ قرشا ؟

التلاعب في شاي التموين :

يذكر القراء اننا كتبنا موجهين الانظار الى شاي التموين وفساده ورداءته، وصدق ما قلناه حيث ضبط البوليس احـد المحلات الكبرى المخصصة لتعبئة الشاي وهي تخلطه بنشارة الخشب الملون، وقشور العـدس وبعض اوراق اشجار جافة واصباغ مختلفة. كما وجد الاكياس معبئة بهذه السموم لاستهلاك الشهور المقبـلة. اما الشاي الاصلي المستورد فقد ذهب الى السوق السوداء !!

« وطنيتي »

تم الطبع والتجليد، وظهرت الطبعـة الثالثة من « وطنيتي ». وسترسل الى المشتركين ابتداء من الغد.

والقيمة ١٥ قرشا ترسـل الى المؤلف صاحب « منبر الشرق » بمصر.

الرجل الصامت يتكلم ...

هذا هو نص البيان الذي القاه دولة النقراشي باشا، رئيس الوزراء، في اجتماع الصحفيين الذي تحدثنا عنه اليوم في المقال الافتتاحي :

***

« بدأت المفاوضـات بين مصر وبريطانيـا العظمى في ابريل سنة ١٩٤٦ واستمرت عشرة اشهر بذل فيها الجانب المصري جهودا جدية متوسلا بكل الوسائل للوصول الى اتفاق. وليس ادل على ذلك من الرحلة التي قام بها رئيس وزراء مصر الى لندن بغية الاتصال بمستر بيفن اتصالا شخصيا.

وقد انتهت هذه المفاوضات المضنية بالقطع، ذلك لأن مصر لم تستطع ان تجد ما يرضيها بشأن النقطتين الجوهريتين اللتيـن اجمع الشعب المصري على المطالبة بهما.

وهاتان النقطتان هما :

اولا — جلاء الجنود البريطانية عن مصر. ويجب ان يكون هذا الجلاء جلاء ناجزا تاما غير مشروط بمعاهدة.

ثانيا — الاحتفاظ بوحـدة مصر والسودان وقيام الحكم الذاتي للسودانيين واسترداد حقوق مصر في ادارة السودان لتيسير اعداد السودانيين للحكم الذاتي.

إن وحدة مصر والسودان هي مشيئة المصريين والسودانيين على السواء، على حين ان السياسـة البريطانية ترمي الى تحريض السودانيين على الانفصال عن مصر.

اما فيما يتعلق بالحـكم الذاتي فلو لم تكن مصر قد حرمت على الرغم منها من حقوقها في إدارة السودان، لما تأخر اعداد السودانيين للحكم الذاتي.

ان مصر في مركز اكثر ملاءمة من بريطانيا العظمى، وهي اشـد حرصا منها على اعـداد السودانيين للحكم الذاتي وهم شعب يتحد المصريون واياه في الجنس واللغة والدين، ويعتمد كل منهما في وجوده على نيل واحد.

ومصر تريد ان يتمكن السودانيون في اقرب فرصة من التعبير عن آرائهم بحرية وهذا امر لا يمكن ان يتحقق الا بعد جلاء الجنود البريطانية عن السودان.

وليست النقطتان السابقتان الا تطبيقا عادلا لمبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة.

ولهـــذا قررت الحكومة المصرية - بعد مفاوضات استطال امدها وبعد ان ايقنت وهي آسفة ان المباحثات المباشرة لا تنطوي على اي امل في النجـاح - ان ترفع الامر الى مجلس الامن. وقد ايد الشعب المصري باجمعه هذا القرار تأييدا حماسيا حارا.

وان مصر لتؤمن ايمانا ثابتا بهيئة الامم المتحدة وتثق ثقة مطلقة في ان العدل سيكون في جانب امة صغـيرة آمنت وستظل تؤمن دائما بمبادىء وسلطان القانون الدولي. »